

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٤٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ مجلسنا الخامس والاربعين من آآ قراءتنا للكتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى آآ في المجلد وصلنا الى المجلد التاسع - [00:00:24](#)

نحن في صفحة ثلاثمائة وعشرين وما نزال في سورة يونس المباركة آآ بعد ما آآ امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتلو آآ نبأ نوح عليه السلام اذ قال لقومه - [00:00:45](#)

يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضوا الي ولا تنظرون الى ان بين الله تبارك وتعالى عاقبة آآ تكذيب قومه وكفرهم. قال الله تبارك وتعالى آآ بعد ذكر نوح وآآ -

[00:01:02](#)

آآ اغراق قومه قال تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذب اكتبوا به من قبل.

كذلك نطبع على قلوب المعتدين وهذه الاية آآ - [00:01:26](#)

اه قد وقفنا عندها وقفنا عند هذه الاية اه وسندخل بعدها ان شاء الله تبارك وتعالى اه في اه نبأ موسى وهارون عليهما السلام. وانتم في المرة السابقة ذكرت سؤالاً - [00:01:47](#)

الله تبارك وتعالى لما ذكر آآ عاقبة تكذيب قوم نوح ثم اجمل ذكرى الرسل بعده. آآ ذكر بعد ذلك قصة آآ موسى وهارون. وارسالهما الى فرعون. اه فكنت اسأل لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى يعني بنظرك في الايات - [00:02:06](#)

لماذا ذكر الله تبارك وتعالى نبأ فرعون ايضا في هذه السورة وآآ بعض الطلاب ارسلوا يعني ما رأوه من الاجابة. وكانت اجابات جميلة جدا والذي يراه والله اعلم ان الله تبارك وتعالى - [00:02:32](#)

آآ مع انه ذكر آآ عاقبة تكذيب قوم نوح الا انه آآ فصل في ذكر الايات البينات التي جاء بها آآ موسى وهارون عليهما السلام وبين انه آآ اتم الحجة على فرعون - [00:02:50](#)

وان موسى عليه السلام دعا على فرعون آآ وما رآه بان يطمئث الله تبارك وتعالى على اموالهم وان يشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وبين الله سبحانه وتعالى ان الله - [00:03:11](#)

استجاب آآ لدعوة النبيين الكريمين وانه بالفعل آآ اه لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ولما رأى فرعون يعني لما ادرك الغرق فرعون اه قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فكان في ذلك انذار عظيم لقريش - [00:03:27](#)

او ملئ قريش عموما وام المستكبرون الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم باتم حجة وبآيات مبصرة مع ذلك ما يزالون يكفرون ويكذبون ويستهنئون ويستعجلون الوعيد فكان في ذكر قصة فرعون - [00:03:52](#)

مجموعة من اه الامور التي لها صلة بهذه السورة ان شاء الله ساذكرها في موضعها باذن الله لكن الان آآ نقرأ الايات اظن ليس معنا احد من الشباب الذين يقرأون فانا ان شاء الله سأقرأ وانا - [00:04:13](#)

الله تبارك وتعالى يعني اظن ان احنا وقفنا اظن ان احنا قرأنا هذه الايات آآ ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات.

نعم. نعم قرأناها. ونحن الان - [00:04:28](#)

اه عند قول الله تبارك وتعالى اه ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين - [00:04:45](#)
آ ذكر آ ذكر المؤلفون جزاهم الله خيرا وبارك الله فيهم قالوا اي ثم ارسلنا من بعد الانبياء الذين جاؤوا بعد نوح موسى وهارون الى فرعون والاشراف من قومه بمعجزاتنا الواضحة فكذبوا بها واستكبروا عن اتباع الحق. اه سبق ان ذكرت لكم ان الالفاظ التي يعبر بها عن - [00:05:07](#)

الله التي ارسل بها الانبياء هي الالفاظ آ جاءت في القرآن والسنة. وليس في واحد منها لفظ المعجزة وليس هذا اللفظ اصلا مطابقا لمعنى الآية. ربنا سماها اية وسماها بينة وسماها برهانا. اه ويجمع هذا انها سلطان - [00:05:32](#)
يعني حجة وسماها بصائر قد جاءكم بصائر من ربكم. فهذه التسميات خصوصا لفظ الآية ولفظ البينة ولفظ البرهان هي اشهر الالفاظ التي يعبر بها عن ما ايد الله به تبارك وتعالى رسله. اما لفظ المعجزة فهو لفظ حادث. لم يتكلم به آ لم لم يذكره الله لا فيه القرآن ولا ذكره النبي - [00:05:52](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث. ولا ذكره احد من الصحابة ولا من التابعين وانما هو لفظ حادث. يعني جرى على السنة المتكلمين الذين كانوا يناظرون آ وكانوا يعني آ يريدون الاحتجاج لما يؤمنون به بالعقل. فمن هنا آ بدأوا يتكلموا في لفظ الاعجاز ان ان القرآن معجزا وان الانبياء - [00:06:16](#)

بمعجزات وظنوا ان مجرد عجز القوم عن الاتيان بمثل ما يأتي به شخص ان هذا اية على النبوة. وهذا ليس صحيح فرق بين ان يكون من شرط الآية آ الا يستطيعها آ يعني البشر وبين ان يكون هذا وحده هو الآية. لا - [00:06:36](#)
الضابط الصحيح للآية هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما على مثله امن البشر كما في حديث البخاري آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن نبي آ - [00:07:00](#)

قال لم يكن نبي الا وقد اعطي من الايات ما من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. يعني ما مثله من شأنه ان يؤمن عليه البشر وان يعلموا انه رسول من عند الله. اما ما ذكر بعد ذلك من شرط التحدي وشرط المعارضة - [00:07:16](#)
وان يكون على ما برع فيه القوم فهذا بينت آ قبل ذلك خطأه في آ محاضرات كانت بعنوان مسائل الايمان الكبرى. كانت المحاضرات سبحان الله يعني مضى عليها يعني اربع اكثر من اربع سنوات - [00:07:36](#)

واستغرب من سرعة هذه الايام يعني احيانا اتكلم عن درس اتصور ان هو كان قبل شهر مثلا آ افاجئ ان هو كان قبل خمس سنوات. فنسأل الله سبحانه سبحانه وتعالى ان يبارك في اعمالنا - [00:07:53](#)

طيب اه طبعا هم ذكروا الآية الاخرى التي تشهد لها في سورة الاعراف وهذا هذا الموضوع تحديدا يشبه جدا ما جاء في سورة الاعراف بعد آ ختام الحديث عن انباء الرسل فذكر الله نوحا وهودا وصالحا ولوطا وشعيبا - [00:08:06](#)
وآ بدأ بعقب على هذه الانباء ثم آ انتقل الحديث عن موسى ولكن في سورة آ في سورة الاعراف آ لم يذكر الله تبارك وتعالى من بين اه نوح وموسى - [00:08:28](#)

وانما آ اسف في سورة الاعراف فذكر الله آ ما بين نوح وموسى عليه السلام من الرسل لكن هنا في هذا في هذه السورة المباركة سورة يونس لم يذكر الله تبارك وتعالى وانما ذكر اجمالا انه - [00:08:49](#)

ارسل اه من بعده اه رسلا قال الله تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعده رسلا يعني من بعد نوح رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. لكن آ هنا في - [00:09:08](#)

نعم في هذه السورة. اما في سورة الاعراف فالله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء الرسل. قال الله سبحانه وتعالى طبعا هم ذكروا الآية الاخرى التي تشهد لها. يعني تشبهها. قال الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملئه فظلموا - [00:09:32](#)
فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين طبعا نلاحظ الفرق بين فظلموا بها. بينما هنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. الظلم بالايات هو الذي جاء اصلا في اول خدي الصورة اللي هي سورة الاعراف وتكلمت عنه في - [00:09:52](#)

اه في وقتها وبينت ان الظلم في اتجاه الايات او الظلم عموما هو وضع الشيء في غير موضعه. فهم لم يقابلوا الايات بما تستحق من التأمل والتدبر والنظر والاعتبار والانتفاع بالايات - [00:10:15](#)

فلذلك ربنا في بداية السورة المباركة آآ في سورة في بداية سورة الاعراف قال آآ قال ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون فالظلم آآ في ايات الله او بايات الله انه لا يعطيها حقها من من القبول والنظر والتدبر والانتفاع - [00:10:33](#)

آآ طيب ما هو معنى الظلم؟ الظلم هذا صور منها الغفلة. كانوا عن اياتنا غافلين. آآ او مثلا الاعراض. وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها ومعها معرضون لاعراض لا ينظر اليها ولا يتفكر فيها. ايضا السخرية - [00:11:00](#)

يعني آآ ان هو يسخر من ايات الله ويستتهزئ بها السخرية والاستهزاء. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين - [00:11:18](#)

فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون يعني اية بينة يأتي بها نبي من عند الله ثم يضحك عليها القوم ثم يقول الله وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. يعني ربنا كثر لهم الايات ومع ذلك ظلموا بها يضحكون يسخرون يستهزئون - [00:11:32](#)

اه يقولون اساطير الاولين اه يقولون مثلا اه سحر. يقولون كهانة فهذا هو الظلم في ايات الله فنلاحظ هنا ان في سورة الاعراف الله تبارك وتعالى بين انهم ظلموا بالايات - [00:11:53](#)

ثم قال لنبيه فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. بينما هنا في السورة في سورة يونس ربنا تبارك وتعالى تكلم عن استكمال بارهم فننظر الى هذا السياق. ربنا يقول ثم بعثنا من بعدهم يعني بعد من بعد اولئك الرسل ومن بعد اقوامهم - [00:12:11](#)

رسلا الى قومهم فجاءوهم اسف. ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون نلاحظ ان هو جاء هنا ذكر هارون. الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. الذي اراه والله اعلم ان الله تبارك وتعالى في هذه السورة يبين كثرة - [00:12:33](#)

الحجج والبيانات على فرعون. وكثرة البصائر التي جاءت وكلمة البصائر هي جاءت في سورة آآ في سورة الاسراء ايضا في قريب من هذا الموضع الذي يبين ان الله تبارك وتعالى اراه الان - [00:12:53](#)

ايات كلها ومع ذلك ظلم بها. كما قال له فرعون آآ كما قال له موسى عليه السلام. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض طائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا. نلاحظ ان الخطاب تغير - [00:13:12](#)

احيانا في البداية يعني كان يذكر الله سبحانه وتعالى انه قال له آآ آآ مثلا اه واهديك الى ربك فهل لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك فتخشى. فقول له قولا ليئا. لكن لما اه علم موسى انها - [00:13:28](#)

فرعون معاند ودعا عليه كما في آآ في سورة يونس. وشدد عليه في الخطاب كما في ختام سورة الاسراء سنلاحظ هذه الفروق مهمة جدا عشان نعلم منها لماذا نزلت هذه السورة ولماذا مثلا يذكر هارون في بعض المواضع بينما - [00:13:45](#)

في مواضع اخرى لا يذكر. طبعا ذكر هارون في سورة الاعراف اه ولكن انا اقصد في بداية ذكر القصة ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا آآ هارون لكن بينما هناك لم يذكره. الذي اراه والله اعلم هو بيان - [00:14:05](#)

ان الله سبحانه وتعالى يعني ارسل اليه رسولين اه ومع ذلك اه لم يعتبر بهذه الايات فاستكبر عنها وكان مجرما. ونلاحظ هذا دائما يعني كثيرا يأتي في القرآن الاجمال ثم التفصيل - [00:14:22](#)

فربنا هنا كانه ربنا يعني ذكر ملخص هذه القصة. ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملائه باياتنا ارسل اليه رسول باياته. خلاصة القصة ايه اللي حصل؟ ما عاقبتها؟ فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين - [00:14:38](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين. وفي الاية الاخرى في سورة الزخرف - [00:14:58](#)

استخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. طبعا الحديث عن اه ارسال موسى وهارون الى فرعون هذا كثير في القرآن. لكن المهم ان احنا نعرف الفروق بين المواضع آآ ذكر موسى آآ مع فرعون جاء في في سور كثيرة. كما آآ تعلمون. جاء في سورة هود وفي

تونس وفي سورة طه وفي سورة آآ الشعراء وجاء ايضا في اه اشارة في سورة الصافات وسور كثيرة. جاء فيها هذا الذكر. ولكن كل موضع من هذه المواضع يكون له ما يخصه. فخلونا ننظر في هذا الموضع لنعلم آآ موضع سورة يونس. ما هي الامور التي زادها -

00:15:34

يعني جاءت زائدة على باقي الانباء في باقي السور. يعني احنا عندنا شف سورة الاعراف وسورة آآ هود. وسورة آآ طه. وسورة الشعراء. سورة النمل. آآ سورة القصص آآ يعني صور كثيرة وطبعا في اشارات احيانا في سورة العنكبوت في اشارات في سورة غافر. يعني جاء طبعا سياق الرجل المؤمن الذي لما قام فرعون - 00:15:59

عون وجادل قام هذا المؤمن ليدحض باطله. فكل موضع من المواضع آآ لا جدير بانك انت تنظر لماذا تستبدل دعا تفصيلا معينة من هذه القصة في هذا السياق. فخلونا ننظر في هذا السياق ونسأل الله ان يفتح لنا من فضله - 00:16:28

آآ قال الله تبارك وتعالى آآ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. آآ قالوا مناسبة اية لما قبلها انه لما اخبر الله تعالى باستكبار ال فرعون بين انه تسبب عنه طعنهم في معجزاته من غير التأمل - 00:16:46

هل بغاية المبادرة والاسراع بما اشعرت به الفاء والسياق. طبعا نلاحظ هذا فلما جاءه فلما جاءهم الحق من عندنا وفي اية اخرى اللي هي في سورة غافر فلما جاءهم بالحق - 00:17:06

وايضا مثلا جاء في سورة القصص وفي غيرها من اه في مثلا في سورة القصص قال فلما جاءه موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى. وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. وهذا كثير. ولكن عايزين نحاول ننظر - 00:17:24

آآ ما هي صلة هذا الامر؟ بهذه السورة؟ لو لاحظت ان الله قال فلما جاءهم الحق من عندي قالوا ان هذا لسحر مبين. يعني اول ما رأى فرعون هذه الايات البيّنات بادر هو وقومه طبعا احيانا ربنا يذكر ان - 00:17:43

قول الملائكة كما في سورة اه اه الاعراف. وحيانا يذكر ان هذا قول فرعون كما في سورة الشعراء. وحيانا يذكر ان هذا هو قول الملائكة يعني جميع الملائكة. فلما جاءهم واضح خيلنا نشوف الفروق بس لان هذا مهم. طيب - 00:18:03

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين دون ان يعني ينظروا فيه ودون ان يتفكروا مباشرة قالوا هذا سحر بين اي انسان وهذا يناسب جدا ما ذكره الله عن المشركين الذين قالوا عن القرآن انه مفترى - 00:18:23

قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني دون ان يتدبروا لذلك ربنا يأمرهم. افلم يتدبروا القول. افلا يتدبرون القرآن انما هؤلاء اعرضوا وقد ثبتوا دون ان يعني في بداية مجيء القرآن لهم كذبوه. كذلك فرعون. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين - 00:18:41

ايات وبيّنات جاءت من عند الله. قالوا ان هذا سحر مبين. وربنا سبحانه وتعالى ذكر هدف في سور كثيرة. منها مثلا الموضع الذي ذكره جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم. لما قال الله تبارك وتعالى - 00:19:05

لموسى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين. يعني احيانا يذكر الملائكة وحيانا يذكر القوم نلاحظ الفروق ايضا. مثلا في سورة القصص يذكر الملائكة - 00:19:19

آآ هنا مثلا في سورة يونس ذكر الملائكة اه في سورة الاعراف. هم. ذكر الملائكة بينما في سورة النمل ذكر القوم قال فلما جاءهم فلما جاءتهم اياتنا مبصرة يعني ايات واضحات بينات قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها - 00:19:35

استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. سبحانه الله لو احنا تدبرنا في هذا الموضع لو انت نظرت الى كلمة ظلم علما وعلوا يعني منعهم علوهم ومناصبهم يعني الفرعون والملائكة. كانوا يستضعفون الناس فكان لهم مناصب - 00:19:55

وكان لهم ملك فخشا ان آآ يعني خشا ان يذهب هذا الملك. لذلك جاء بعدها مباشرة قصة من؟ قصة بلقيس. ملكة سبأ لم يمنعها ملكها من ان تنظر في الايات وان تتدبر. ولما ظهر لها الحق امنت مباشرة - 00:20:16

قالت ربباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فكان ذكر هذه الايات مناسبا جدا. ان الله يذكر ان العلو هو الذي منعهم

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. لكن هذه المرأة العاقلة - [00:20:35](#)

آآ لم يصدها ملكها. وانما ربنا ذكر يعني وصدها ما كانت تعبد من دون الله. يعني هي كانت من قوم كافرين فنشأت على كفر تم جاءها الحق لم يمنعه ملكها ولا منصبها من ان آآ تدعن الى هذا الحق. بل اعترفت بانها ظلمت نفسها بان عبت - [00:20:52](#)

نفسها للشمس واقرت بانها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فالمهم ان كل موضع من المواضع جدير بان احنا ننظر فيه وفيما اختص به. طبعاً ذكروا ايضا الاية الاخرى قول الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين يعني حجة بينة الى فرعون - [00:21:12](#)

وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. نلاحظ ان السلطان المبين ذكر في بعض الايات مثل سورة هود مثلا لكن هنا السلطان المبين لماذا يذكر في سورة غافر؟ لان آآ سورة غافر تبين مجادلة - [00:21:31](#)

الكفار بالباطل ليدحضوا به الحق. وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. فربنا يبين انه جاءهم بايات بينات ومع ذلك آآ يعني يجادلون بالباطل. ونلاحظ ان آآ ان في عشان تفهم بس هذا الامر ان كل لفظ يأتي لابد ان يكون له اثر. لو احنا خدنا مثلا كلمة سلطان مبين. سلطان مبين جاء - [00:21:51](#)

في سورة غافر وجات ايضا في سور اخرى ولكن تشوفوا موضع مثلا سورة غافر هنا. لما ربنا قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين يعني ايات وحجج واضحة. ماذا قال بعدها - [00:22:17](#)

قال ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. كبر مقتا عند الله. ففرق بين من يجادل بغير سلطان ومن يأتي بايات بينات وسلطان مبين. فبس دي كانت لفظة عشان تنتبه لكل شئ يأتي في السورة وتشوف الفروق والامور الاية - [00:22:31](#)

الزائدة. يعني مثلا ربنا احيانا يذكر يعني آآ ردود فعل الاقوام. مرة يقول مثلا فظلموا بها اقصد عن قوم آآ فرعون يعني. فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وفي مرة اخرى يقول فاستكبروا وكانوا - [00:22:51](#)

همم مجرمين. في مرة ثالثة انهم قالوا آآ ساحر كذاب واضح كما جاء في سورة غافر. وسنعرف لماذا كلمة كذاب هنا جاءت. لان فرعون ادعى واني لاطنه كاذبا. فلذلك الرجل - [00:23:11](#)

الذي سائي سيرد هذا الجدل بالباطل والرجل المؤمن الصالح الذي ذكر الله الله نبأه. آآ عقب على هذا الامر. فبين له بين لفرعون وملأه اصلا كان من ملأ فرعون تبين لفرعون وملأه انه لو كان - [00:23:27](#)

آآ موسى كاذبا لفضحه الله فهذه اية على صدق هذا النبي. لان الله تركه ولم يفضح بل كان يؤيده بالايات. فشوفوا ماذا قال سبحانه الله على هذا البيان الجميل شف هم قالوا ايه ربنا قال عنهم ان هم - [00:23:43](#)

فرعون وهامان وقارون قالوا ساحر كذاب. طيب الرجل حتى ينفي هذا عن موسى طبعاً فرعون ماذا قال له بعد ذلك ضروري اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:24:00](#)

يعني بيقول لهم انا هقتل موسى وخليه يدعو ربه الذي ارسله هل يمنعه مني ام لا؟ فبعد ذلك موسى لما قال اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم - [00:24:15](#)

حساب ظهر هنا الرجل المؤمن الذي الذي كان يكتم ايمانه فماذا قال هذا الرجل؟ اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم. وان يك كاذبا فعليه كذبه. يعني لابد ان - [00:24:25](#)

الله بهذا الكذب وهو ده معنى ومن اظلم من افترى على الله كذبا. تمام كده؟ وان يكن صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني من كان مسرفا كاذبا على الله لا يمكن الا ان يعاقبه الله. فشوفوا المناسبة هنا ان - [00:24:39](#)

ان الله ذكر انهم قالوا ساحر كذاب لانه تمهيد عشان ينفي هذا الرجل السحر والكذب آآ عن موسى عليه السلام. طيب قال الله تبارك وتعالى نحن نرجع الى سورة يونس - [00:24:59](#)

آآ قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون؟ قالوا هم قال موسى لهم عليهم ومويخا لهم اتقولون عن المعجزات شف هم دائما يكررون هذه اللفظة يعني انا لا انا لا ادري لماذا الانسان يترك لفظة جاء بها الوحي - [00:25:14](#)

وشاعت في القرآن والسنة ثم يستعمل لفظا لم يأت قط لا في الايات ولا في الاحاديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين. يأتي مثلا بعد سنة اربعمئة او ثلاثمئة - [00:25:34](#)

ثم يترك اللفظ اللفظ الاخر ويشيع هذا اللفظ طيب آآ اسئلنا هذا انها سحر مبين. اسحر هذا الحق الذي تبصرون؟ يعني هو يستنكر هل هذا سحر؟ ولذلك فرعون ماذا قال في سورة - [00:25:48](#)

اخوتي ضاع فلنأتينك بسحر مثله. يعني فرعون يدعي انك فعلت امرا يستطيع كل احد يعني اقصد يستطيع السحرة ولذلك كان كانت الايات تزداد على فرعون. لان فرعون في في الاول لما جاءت الايات - [00:26:04](#)

فربما يكون عنده حجة انه يظن انها سحر. لكن لما جاء السحرة وهم انفسهم امنوا برب موسى هارون فكانت هذه اعظم اية وحجة على آآ فرعون. ولذلك ربنا قال ولقد اريناه آياتنا كلها - [00:26:22](#)

كذب وابى. ان هذه ايات بينات. وهذه وهذا الموضوع تحديدا يبرز هذا المعنى. ان فرعون جاءت ايات بينات كثيرة لكنه ابى واستمر في الكفر والسعي في الصد عن سبيل الله ولم ينفعه الانذار وبلوناهم بالحسنات - [00:26:42](#)

كما جاء في سورة الاعراف وغيرها. لكنه مع ذلك ابى فدعا عليه موسى فكان هذا انذار. آآ لقريش حتى لا يدعو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وبين ان الله سبحانه وتعالى استجاب دعوة موسى وهارون ثم يعني لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. فلما - [00:27:00](#)

انه لم يكن ينفعهم ايمانهم فكانت هذه من اعظم المواعظ اه طبعاً في اه اه ربنا سبحانه طبعاً موسى عليه السلام عقب ولا يفلح الساحرون. يعني لن يتمم الله للساحر عمله - [00:27:20](#)

لان الفلاح هو الحذر من الشر والبقاء في الخير. لا يمكن ان يفلح الساحر. والفلاح هو معناه ان يتم له مقصده كما اه في موضع اخر لا يهدي كيد الخائنين لن يتممه - [00:27:36](#)

لن يتمم كيد الخائنين. آآ دكتور تاجي انت معنا يا دكتور السلام عليكم معاك شيخنا. وعليكم السلام طيب آآ فاتح الموضوع معنا طيب اقرأ من اول طيب قبل هذا انه نعقب بس على كلمة ليفلح الساحرون. خلينا نركز في الامر ده. هم اتهموا موسى عليه السلام - [00:27:54](#)

بانه ساحر وكذاب كويس كده ساحر وكذاب. الحديث عن الساحر هذا جاء كثيرا في سورة الاعراف. وجاء ايضا في آآ في سورة الشعراء الكلام عن ساحر. وجاء هنا ايضا في يونس. لكن الحديث عن وصف الكذب - [00:28:14](#)

تحديدا جاء اكثر في سورة غافر وهو بيان ان الله لا يمكن ان يهدي الكذاب. يعني لن يتمم له كذبه ابدًا. فهنا يقول ولا يفلح الساحرون. يعني لو كنت ساحرا وادعيت اني رسول من عند الله لا يمكن ان افلح - [00:28:33](#)

واضح كما قال الله سبحانه وتعالى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. اتفضل يا دكتور قالوا اجئتنا قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليك اباءنا. اي قال وجدتنا يا موسى لتتصرفنا بسحرك عن ديننا الذي وجدنا عليه اباؤنا من قبل مجيئك وتأمرونا - [00:28:54](#)

ان نعبد الله وحده ونترك عبادة الهتنا وتكون لكم الكبرياء في الارض. اي ولتكون لكما عظمة الملك وعز السلطان في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين اي وقالوا تكبرا وعنادا وما نحن لكما يا موسى وهارون بمصدقين ومصرين بانكما رسولان من عند الله - [00:29:11](#)

كما قال تعالى وقالوا مهما تأتينك وقالوا مهما تأتينك به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان الجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما بقى عليهم الرجز قالوا - [00:29:30](#)

يا مبتدعو لنا ربك بما عهدك لئن كسبت عنا الرزق لنؤمنن لك لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بارئوه الى هم ينفثون نعم احسنت بارك الله فيك. خلونا نلاحظ هنا - [00:29:50](#)

ربنا قال يعني ربنا يبين كيف كان رد هؤلاء لما بين لهم موسى انه ليس ساحرا. وانما جاء من عند الله. ولاحظ التقارب بين اجوبة هؤلاء وبين اجوبة قريش فيما جاءهم به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هم قالوا - [00:30:13](#)

اولا وصفوه بالسحر وهذا وصفه به المشركون وصف به المشركون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وجاء في اول اية في هذه السورة في ثاني اية. الف لام رأى تلك آيات الكتاب الحكيم اكان للناس عجايا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر - [00:30:33](#)
انا سابشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وفي القراءة الاخرى لسحر مبين. اذا هم يعني قالوا وصفوا هذه الايات البيئات بانها سحر مبين - [00:30:53](#)

كما فعل فرعون وملأه. هذا اول تشابه. واضح كده؟ طيب طبعا التشابه في الاصل ان هو ارسله بايات بينات وكذلك ارسل موسى بايات بينات. والثاني انهم وصفوه بالسحر وانه سحر مبين - [00:31:08](#)
طيب هنا ماذا قالوا؟ لما قال لهم موسى ولا يفلح الساحرون؟ قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا. نلاحظ هذه الدقة. لان اصلا مشركون كانت هذه يعني كان هذا اصل آ كان هذا اصل كفرهم. واللي هو اننا يعني وجدنا ابائنا على امة وانا على ائتهم مقتدون او مهتدون - [00:31:22](#)

تمام؟ يعني آ نحن لا نريد ان نترك ما وجدنا عليه اباءنا. ولو تلاحظ ان ابا طالب لما مات على الكفر اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فماذا كان يقول له - [00:31:43](#)
ابو جهل وعبدالله بن امية كانوا يقولون له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني بدأوا يعني يقول له كيف تترك دين ابائك وتشهد عليهم بانهم كانوا سفهاء او او كذا. فالشاهد ان الانتقال عن دين الاباء ليس امرا سهلا - [00:31:58](#)
يعني من اعظم ولذلك ربنا ذكرها اول فتنة في آ في سورة العنكبوت. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ان الانسان يترك دين ابائه هذا ليس امرا هينا. فالمهم ان نفس شوف هذا التطابق. قالوا ابيتن لتلفتنا عما وجدنا عليه تريد ان تصرفنا - [00:32:17](#)

عم بسحرك هذا عما وجدنا عليه اباءنا هذا اول ايه؟ اول آ يعني اول آ شبهة عندهم. الامر الثاني وتكون لكما الكبر برياء في الارض وهذا كان كان احيانا يقوله بعض سفهاء قريش مثلا ان هذا لشيء يراد وبعضهم يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم الملك او يعرض - [00:32:37](#)

عليه مثلا النساء او الاموال لظنهم انه يعني له غرض في هذا. نفس التهم بالضبط. ثم اعلنوها صريحة وما لك ما بمؤمنين آ يعني آ وما نحن لك وبمؤمنين يعني مهما تأتينا من الايات البيئات نحن باقون على هذا الكفر. ولاحظ ان هذا - [00:32:58](#)
التطابق سيترتب عليه ماذا؟ لما هم قالوا وما نحن لك بمؤمنين موسى عليه السلام لما علم انهم لم يؤمنوا دعا عليهم كما جاء في هذه الاية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:33:21](#)
فربنا ينزل قريشا هذا الانذار. طيب. اول شيء ان فرعون لاحظ فرعون الان وملأ فرعون وملأه لم يكتفوا بالكفر. الان دون عن سبيل الله. وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم. يبقى فرعون الان يريد ليس فقط ان يكفر ولكن يريد ان - [00:33:37](#)
يبطل حجة اه موسى وهارون عليهما السلام. طب نقرأ الايات وبعدين نعقب عليها ان شاء الله اتفضل يا دكتور اكمل وقال ايه فرعون انتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم فلما - [00:33:59](#)

آ قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويكفر الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون اه ابدأ من اول تفسير الايات وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم. مناسبة الاية لما قبلها. انه لما ادعى فرعون وملأه ان ما جاء بموسى عليه السلام هو سحر آ آ اخذوا في - [00:34:21](#)

عرضتني بانواع من السحر ليظهر لسائر الناس ان ما اتى به من باب السحر وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم اي وقال فرعون لقومه احضروا الي من المداين كل ساحر ماهر للسحر. كما قال تعالى - [00:34:54](#)

قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاسرين. يأتوك فبكل ساحر عليم فلما جاءت سحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. اي لما جاءت سحرة قال له موسى اطرحوا على الارض ما تريدون طرحه. مما معهم من الحبال والعصي - [00:35:09](#)

كما قال تعالى وجاءت سحرة فرعون قالوا ان لنا الاجر ان كنا نحن الغالبين. قال نعم قال نعم وانكم لمن المقربين. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن - [00:35:31](#)

قال القوا وقال سبحانه قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى. قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال تعالى فلما القى قبل ان نستمر انا عايزك تركز جدا في هذا الموضع تحديدا. الله سبحانه وتعالى لما يذكر آآ - [00:35:45](#)

ما قابل به فرعون وملأه دعوة موسى وهارون عليهما السلام. جاء هذا في في ايات. اه او في سور منها سورة الاعراف طه الشعراء وجاءت اشارات. وهذا الموضع الذي معنا في سورة يونس. ركز كده في هذا الموضع بالضبط. وقال فرعون ائتوني - [00:36:07](#)
بكل ساحر عليم يعني فرعون يريد هنا ان يبين ان ما جاء به موسى وهارون عليهما السلام ليس حجة او اية على انه بعث من رب العالمين. الدليل ان ما جاء به موسى يمكن ان يفعله كل ساحر. فلنأتينك بسحر مثله. يبقى هو يريد ان يقول ان - [00:36:28](#)
هذا لا يشهد لك بالنبوة. هذا مطابق تماما لما ذكره الله في السورة عن قريش اقرأ كده معي قال الله تبارك وتعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيلا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:36:51](#)
ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة يبقى هنا ستبدأ المعارضة اللي هو الايه بيسموه المتأخرين المتأخرون بالتحدي قل فاتوا بسورة هو ده نفس ما حاول ان يفعله فرعون. ان هو يأتي بالسحرة ليبطلوا حجة موسى عليه السلام. موسى - [00:37:11](#)
هارون عليهما السلام ام يقولون افتراق قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم. نفس الشيء وادعوا من استطعتم. فرعون من دعا. دعا السحرة وادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. كذلك كذب الذين من قبلهم. هؤلاء بقى هم الذين من - [00:37:30](#)

عاملين ايه يبقى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. هؤلاء من الذين من قبلهم. وانت لو ركزت يعني انت حاول تركز كده شوية. لماذا يفصل الله تبارك وتعالى في ذكر موسى وهارون في هذا في هذه السورة - [00:37:50](#)
تحديدا بينما في سورة هود مثلا لم يفصل في ذكرهما. يعني سورة هود العكس. ربنا سبحانه وتعالى اجمل قصة قصة موسى وفصل في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب بينما هنا لا اشار الى قصة نوح اشارة يعني آآ اشارة وتكلم فيها عن معنى التوكل فيها - [00:38:09](#)

وانه يعني ذكر عاقبتهم ثم فصل في آآ ثم اجمل في في الانبياء اللي هم بين نوح وبين موسى فماذا قال؟ ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فاجؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل - [00:38:37](#)
كذلك نطبع على قلوب المعتدين لم يذكر الله ولا صالح ولا شعيب ولا لوط. الذي اراه والله اعلم ان هذه الذي يناسب فيها هو ان يكون قوم قاموا يعارضون اية اية النبي ثم يغلبون - [00:38:55](#)

وتكون هذه اعظم حجة على صدق هذا النبي. واعظم حجة على عناد قومه. فالذي يناسب هنا هو ذكر موسى وهارون بهذه الايات البينات وذكر محاولة فرعون لابطال هذه الايات البينات. فلذلك ربنا فسر في هذا الامر. طيب في امر اخر - [00:39:15](#)
مهم جدا لو تلاحظ الايات التي ذكر فيها السحرة. السحرة ذكروا في سور معروفة. الاعراف الشعراء طه وجاءت اشارة لهم هنا صح طيب لماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى هنا ايمان السحرة - [00:39:35](#)
ركز في هذا مهم جدا. يعني لماذا هنا الله سبحانه وتعالى لم يذكر ماذا حصل بعدها. قال فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله ليصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فما امن لموسى الا ذرية. لم يتكلم لا عن السحرة ولا عن - [00:39:55](#)

وجودهم ولا عن اه ما تودع به فرعون كما جاء في الاعراف والشعراء وطه الذي اراه والله اعلم ان هذا الموضع ليس التركيز فيه على ايمان السحرة بل على كفر فرعون وملأه - [00:40:15](#)
يعني المراد هنا ان فرعون اه اراد واجتهد ان يبطل هذه الحجة والله سبحانه وتعالى احق الحق بكلماته وهذا اصلا بشرى للنبي صلى

الله عليه وسلم ان الله سيحق له هذا الحق حتى لو كره المجرمون. تمام كده - [00:40:32](#)

ثم بعد ذلك يكون التركيز على ان موسى دعا آآ على فرعون ان يطمس الله على ماله وان يسجد على قلبي فليؤمن حتى يرى العذاب الاليم. فكان ابراز هذا الدعاء من موسى وهارون واستجابة آآ استجابة الله تبارك وتعالى وابرار هذا الامر. وان فرعون امن في غير الوقت الذي يقبل فيه الايمان - [00:40:49](#)

هو الاله هنا يعني بخلاف المواضع الاخرى اللي هي في سورة الاعراف وسورة طه والشعراء. فلذلك والله اعلم لم يذكر الله سبحانه وتعالى الايمان السحرة. لان تركيز هنا على كفر فرعون وملأه بعد كل هذه الايات البيّنات وانهم سيتحسرون على هذا الكفر ولكن يعني حين حينما ناس - [00:41:13](#)

يعني حين لا لا ينفع لا ينفع منهم الايمان. طيب اتفضل اكمل فلما القوا فلما القوا قال موسى ها جئتم به السحر بالقراءة ذات الاثر في التفسير السحر بالمد الهند على ان الاستفهام من موسى لسحرا ما جاء به اسحر هو ام غيره؟ فهو استفهام على ربيعة التوبيخ لانهم قد علموا انه سحر - [00:41:35](#)

قراءة سحر بالف ركن من غير مد ولا همز على وجه الخبر موسى ان الذي جاء به سحرة فرعون هو السحر لا ما جاء به موسى لم تلقى وقال موسى ما جيت به السحر اي فلما الفرق بين القراءتين يعني هل موسى يسأل السحر - [00:42:00](#) يعني اللي انتم جيتوا به ده سحر يعني عايزهم هم يشهدوا على انفسهم. لكن في الموضوع الثاني السحر يعني ايه؟ ما جئتم به السحر. اللي انتم جئتم به هو السحر مش اللي انا جئت به. اللي انا جئت به هو آيات بينات. انما اللي انتم بتعملوه ده اسمه سحر - [00:42:18](#) واضح يعني والقراءة الثانية هي والله اعلم هي التي اراها اقرب من جهة ان هو يريد ان يقول لهم آآ لو انتم عايزين تعرفوا السحر هو ده بقى السحر مش اللي انا جيت به - [00:42:33](#)

ما جئتم به السحر تمت مبتدأ وخبر ما جئتم به السحر هو السحر يعني ماشي اتفضل السحرة حباليهم وعافيههم وسحروا اعين الناس. قال موسى للسحر الذي جئتم به هو السحر وليس ما جئتم به مما اسميتموه سحرا - [00:42:45](#) ان الله سيبتله سحركم وليس ما جئتم به وليس ما جئتم به مما اسميتموه سحرا ان الله سيبتله اي ان الله سيذهب سحركم ويظهر بطلانه للناس بما يظهره على يدي من المعجزات - [00:43:04](#)

كما قال تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقى كما يأتون. فبقع حق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك منقلبوا صاغرين. ايوا نعم عايزك تركب معي كده آآ في سورة طه عشان تشوف يعني كل كل كلمة جاءت في موضعها ازايا؟ شف - [00:43:22](#)

سورة طه مثلا ربنا سبحانه وتعالى يبين معنى لم يبينه هنا في سورة طه ربنا سبحانه وتعالى آآ يذكر قول السحرة ان هم قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان واما ان اكون اول من القى. قال بل القوا - [00:43:44](#) فالقوا حباليهم وعظيهم آآ لا اسف فاذا حباليهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فواجس في نفسي خيفة موسى هل ذكر هذا هنا؟ لم يذكر؟ طب هل ذكر ان الله سبحانه وتعالى طمأنه - [00:44:01](#)

قلنا لا تخف انك انت الاعلى لم يذكر تمام؟ بل ذكر الله سبحانه وتعالى ان موسى ذكر سنة من سنن الله ان الله يبطل سحر الساحر. الذي يريد ان يعارض نبوة الانبياء. وهذا - [00:44:20](#)

مناسب جدا لما ذكره الله سبحانه وتعالى في السورة لما آآ قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمون - [00:44:34](#)

اليمن فالحديث هنا ان موسى يعني في الاية الاولى ان موسى اوجز في نفسه خيفة موسى خاف. يعني خاف خاف خاف ان تسقط حجته. فربنا طمأنه لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر. ها حديث النفس هذا الذي كان في موسى وطمأنة الله له لم - [00:44:48](#)

وانما ذكر خلاصة هذا اللي هو بقى ماذا قال موسى بعدما طمأنه الله؟ فقال موسى بكل قوة ان الله سيبتله يبقى موسى علم ان الله

متم له حجته. وانه مبطل شبهة هؤلاء. وهذا عظيم جدا وهو بيان سنة - 00:45:09

يعني هذا من سنن الله. احنا لما نذكر الخلاصة العلم في هذه السورة هذه من سنن الله ان الله يبطل شبهات المبطلين وطبعا هم هنا يعني جمعوا بعض يعني هم حاولوا هنا ان هم يجمعوا ما يشابه لكن هو الايات مختلفة - 00:45:29

مختلفة من جهة ايه؟ هو طبعا الله سبحانه وتعالى ابطله. ولكن اقصد اقول اني لا لازم كل موضع نعرف ايه الزيادات اللي فيه. مسلا في موضع صورة الاعراف لم يذكر الله سبحانه وتعالى ماذا قال موسى ولانه اوجس في نفسه خيفة ولا شيء. تمام كده؟ بينما في سورة طه ذكره - 00:45:46

ومسلا في سورة الشعراء بخلاف ذلك. فانا كنت بشوف ان الايات دي لو تجمع يكون افضل. موضع الاعراف موضع الشعراء. موضع الاعراف والشعراء طه طيب ان الله يصلح عمل المفسدين دي دي يعني تعتبر من محكمات القرآن - 00:46:07

يعني في في ايات كده محكمات بمعنى ان هي لا تتبدل ولا تتغير. هي سنن الله. لا يهدي كيد الخائنين. لا يهيق المكر السيئ الا باهله. يصلح عمل المفسدين من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يهدي من هو مسرف كذاب. آآ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. دي قواعد جادة - 00:46:25

عامة. ليصبح من المفسدين هذه ايضا طمأنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله متم له حجته. وان الله مبطل شبهات هؤلاء وانه آآ لا يمكن ان يصلح عملهم. وطبعا هذه الايات نزلت في مكة فكل هذا كما قلت لكم وطمأنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتثبيت له. اتفضل اكمل - 00:46:45

ان الله لا يصلح عمل المفسدين اي ان الله لا يصلح اعمال الذين يسعون في ارض الله بما يكرهه كالسحرة فلا يتمها لهم فينتفعون بها ولا يثيبهم عليها فيحق الله الحق بكلماته اي ويثبت الله الحق الذي جاء من عنده ويوضحه ويظهره على من خالف اهل كلماته بكلماته الكونية. وكلماته التنزيلية التي - 00:47:08

يوحىها الى رسله. ومنها الاخبار باظهار الحق واعاداه. كما قال تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. الحق ويبغض ان الباطل ولو كره المجرمون نعم. احنا عايزين نلاحظ ايضا هذا المحكم الذي يأتي في القرآن اللي هو احقاق الحق. ان الله يحق الحق. هذا يشبهه - 00:47:29

امن ما جاء في سورة وجاء في سورة التوبة ولكن ساذكر لكم موضع صورة الصف لانه مهم جدا هنا ربنا سبحانه وتعالى قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو - 00:47:51

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. لو انت تأملت هذا السياق ومع سياق صورة اللي هي جاءت فيها قريبا من هذه الاية اللي هي سورة التوبة - 00:48:08

الله سبحانه وتعالى كان يبين آآ انه بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فقال واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات - 00:48:21 قالوا هذا السحر المبين. الكلام هنا عن ماذا؟ عن ان اهل الكتاب كتموا نبأ النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا به وكذبوه. وكان ينبغي ان يكونوا اول من امن به - 00:48:41

فاهل الكتاب يعني الايات عندهم يعني تنوعت اكثر من اهل اكثر من مشركي مكة لان اهل الكتاب آآ كان عندهم آآ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم وخصاله كانت عندهم في الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم - 00:48:54

وكمان جاءهم بالايات البينات التي تشهد لصدقه. اللي هو القرآن العظيم وايات النبوة. ما دعا اليه. تمام كده؟ فلما جاءهم ماذا قالوا؟ قالوا هذا سحر يبقى هم عملوا حاجتين هنا ركز فيهم. الاول ان هم كفروا به وكذبوه. والثاني انهم صدوا عنه - 00:49:13

يعني قالوا للناس لا لا مش ده مش رسول الله حقا ولا شيء. تمام كده؟ آآ فماذا قال الله؟ ركز بقى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام. هؤلاء افترعوا على الله الكذب. ادعوا انه ليس رسول الله. فلما جاءهم عرفوا كفروا به. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:49:30

لن يهديهم لانهم بعد ما جاءتهم الايات البيّنات كفروا. شف ماذا قال الله؟ يريدون ليطفنوا يعني هؤلاء النصارى طبعاً معهم اليهود ولكن كان الاشارة هنا للنصارى تحديداً. آآ هؤلاء ارادوا ليطفنوا نور الله. اللي هو نور الرسالة. رسالتي الاسلام - [00:49:50](#)

نور الله شف الاضافة نور الله. لماذا؟ بافواههم. تصور انسان مثلاً لو فيه نار كبيرة جداً نار نار. يعني انسان ولع نار وواحد معه حد في الشارع عايز يطفئها فينفخ فيها في بقه بفمه. مش الناس اللي بتضحك عليه؟ هتقول له يا ابني انت اهل! انت رايح تطفئ النار دي! بفمك - [00:50:12](#)

نشوف بقى التعبير البياني العظيم. يريدون يطفنوا نور الله نور الله مش مش نور مش نور الشمس ولا نور ولا نور النار اللي صنعها الانسان لا نور الله طبيب افواههم هذا تحقيق لما يفعله هؤلاء - [00:50:32](#)

والله متم نوره. ولو كره الكافرون. سيتم نوره هو ده ازاي بالزبط؟ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هنا نفس الشيء ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - [00:50:47](#)

فشوف المعنى العظيم هنا كل هذا من سنن الله التي تطمئن المؤمن. لما دلوقتي واحد مؤمن يقول لك ده آآ المجيب اللي هم المفسدين من العلمانيين والليبراليين والاشكال دي والملحدين اجتمعوا آآ في اجتماع مثلاً من يومين عشان عملوا مركز اسمه مركز تكوين - [00:51:01](#)

وعايزين يشككوا في الثوابت. اه ماشي ده يخلينا نحتاط. يخلينا نكتف الدعوة. لكن يخلينا نلول. ونقعد نقول خلاص. ده كده هيبقوا هيبوظوا شباب الاسلام. من الذي قال ذلك ربنا قال للمشركين ولاصنامهم فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم - [00:51:21](#)

يعني انتم لو جمعتموا كل ما تقدروش تضلوا واحد كتب الله له الهداية. انسوا. يبقى انا دوري هنا ان انا اطلع على هذه الامور ليس لايأس. ولا لاحبط فليستعد ولاضعف جهدي - [00:51:40](#)

والله العظيم لم لا اذكر مرة واحدة اني رأيت واحد من اولئك السفهاء زي ابراهيم عيسى واسلام البحيري والاشكال دي ابد الا وازداد همة في الدعوة الى الله والتعليم ودعوة الشباب والابناء والنساء. بالعكس المفروض الانسان لما يرى هذه الامور يعني هل - [00:51:53](#)

هنا ذكر في القرآن هذه الاشياء وجادلوا بالباطل يدحض به الحق عشان نخاف وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله هل ذكر هذا لنخاص؟ ابد. ذكر هذا ليستحثنا على مضاعفة الجهد. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون - [00:52:13](#)

شف الاية تنزل ازاي؟ ويريد ويحق الله الحق بكلماته. ايضاً في سورة الزخرف عندنا موضع عظيم جداً في قريب جداً من هذا المعنى. الله سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ فعل هؤلاء ام يقولون افترى على الله كذباً. فان يشفع الله - [00:52:33](#)

يختم على قلبك آآ في اسف في سورة سورة الشورى. قال الله تبارك وتعالى ام يقولون افترع الله كذباً فان يشأ الله اختم على قلبك يعني معناها لو انت افتريت علي كذباً ساختم على قلبك. فما دمت انا لم اختم على قلبك اذا انت رسول الله حقاً. وماذا قال الله بعدها؟ لذلك هنا يجب ان تقف ما ينفعش - [00:52:51](#)

كمل الاية. ام يكون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك. تقف هنا. ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يعني ان الله من شأنه من سنته انه لا يمكن ان يؤيد مدعي النبوة. وفي المقابل لابد ان - [00:53:13](#)

ايد آآ رسله يبقى الاية دي جمعت الاثنين. يمحو الله الباطل يعني لو كنت كاذباً على الله سامح الله باطلاً والامر الثاني ان الله يحق الحق بكلماته. ان الله يؤيد رسله. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. فيبقى هذه الايات يا شباب مهم جداً ان احنا - [00:53:33](#)

نجمع نظائرها لي لانها تبين لنا سنن الله. وهذه تؤثر في المؤمن. لان في فرق بين انسان مؤمن يعمل لله وهو شاك مرتاب. وبين انسان مؤمن يعمل وقلبه ممتلئ باليقين. ولذلك ربنا قبل ان يبعث موسى الى فرعون اراه الايات حتى يكون هو موقناً. لانه بقدر -

[00:53:52](#)

يقين الداعي الى الله ينطلق بقوة. اما بقدر ربيبه وشبكه فانه يضعف عن العمل. ولذلك ربنا قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما استكانوا لم يصيبهم اي شئ لا في القلب ولا في العمل - [00:54:12](#)

فضلا عن ان يستسلموا لعدوهم. فاليقين وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. طبعاً كلمة ان الله حمل المفسدين يعني بعض اهل العلم قال هل هي من كلام الله كتعقيب او هي من تمام كلام موسى ولا ارى فرقا في هذا لانه آآ يعني يعني يمكن ان يكون - [00:54:26](#)

في كلام موسى انه طبعاً هذا من من اوجه الخلاف التي تأتي في الايات. هذا قول من؟ كما قال الله سبحانه وتعالى عن قول بلقيس انها قالت وكذلك يفعلون. هل هذا قول بلقيس - [00:54:46](#)

ام هو تعقيب من الله تبارك وتعالى فيعني ما قالوا الكلام لن يختلف. ليه؟ لان هذا يبين سنة من سنن الله تبارك وتعالى. حتى لو كان كلام موسى فانه سيكون وحياً من الله تبارك وتعالى - [00:54:56](#)

آآ اتفضل اكمل ولو كره المجرمون ان يحق الله الحق وان كره العصاة الاثمون ذلك نعم طيب آآ تأتي بالآيات بعدها. اتفضل وما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المفلسين - [00:55:09](#)
وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا منكم ثم ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الضالين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين - [00:55:37](#)

تفسير الايات ما امن بموسى الا ذرية مناسبة الآية فما امن بموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يبتلهم وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المشركين - [00:55:51](#)

مناسبة الآية لما قبلها انه لما حكي سبحانه ان موسى عليه السلام ابان ما ابان من بطلان السحر وكونه افساداً فثبت ما اتى به لمخالفته له تحية للنبي صلى الله عليه وسلم. وخطما عن طلب الاجابة للمقترحات - [00:56:03](#)

انه ما تسبب ما تسبب عن ذلك في اول الامر عقب ابطال سحرهم من غير مهلة الا ايمان ناس ضعفاء غير كثير وايضا فان هذه الآية تقريع على ما تقدم من المحاورة اي فتفرع على ذلك ان فرعون وملأه لم يؤمنوا بموسى - [00:56:19](#)

فما امن لموسى الا ذرية من قومه اي فلم يصدق بموسى في اول دعوته ويقر له بالنبوة الا قليل من اولاد قومه بني اسرائيل على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم اي امنوا وهم خائفون من فرعون ومن اشراف قومهم الذين كانوا على مثل ما كان عليه فرعون ان يصرفه ان يصرفهم فرعون - [00:56:37](#)

وعن اتباع الحق في محنة وبلية يوقعها عليهم ثم بين اسباب خوفهم منه بقوله وان فرعون لعاب في الارض وانه لمن المسرفين. اي وان فرعون متكبر على الحق والخلق في ارض مصر. عيد اخر آآ اخر جملة لان كان الخط آآ اللي هو الشبكة عندك كانت ضعيفة - [00:56:57](#)

عيد اخر جملة فقط آآ اي وان فرعون لجبار متكبر على الحق والخلق في ارض مصر وانه لمن المجاوزين الحد في الكفر والقتل والبغي. نعم خلينا نقف هنا كده نركز في التفصييلة هذه - [00:57:19](#)

تفصييلة هذه لو انت تدبرت المواضع اللي هي ذكر فيها رد فعل فرعون آآ بعد احقاق الحق في قصة السحرة لن تجد هذه التفصييلة مذكورة في اي سورة. اللي هي دي بالظبط. فما امن لموسى الا - [00:57:37](#)

نية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم اللي هي الكلمة دي نفسها. طبعاً ذكر المعنى نفسه ان فرعون توعد السحرة جاء في سورة الاعراف وطه والشعراء. لكن انا عايزك تركز هنا في هذا المعنى. كلمة يفتنوا - [00:57:55](#)

ما معنى يفتنون ان في ناس بتخلط بين الفتنة والابتلاء. الفتنة معناها ان يعرض على الانسان امر يخرج منه هو فيه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فالفتنة معناها ان فيه شئ لما بيتعرض على الانسان المستقيم - [00:58:10](#)

ان يخرج طبعاً احنا بنتكلم عن الفتنة اللي هي لان الفتنة لها اكثر من معنى. في فتنة الذهب ان احنا بندخل الذهب في النار. آآ عشان

يعني نزيل خبثه. ده معنى فتنة. في اللسان العرب - 00:58:32

اه لكن مثلا فتناك فتونا يعني تعرضت لامور وصعاب قوة عودك واه وابتليت بامور وكانت يعني تكفيرا الذنب اللي هو بقتل الرجل اللي هو من قوم فرعون. المهم ان الفتنة التي اريدها هنا هي معناها الامور التي يمتحن بها - 00:58:46

عباد الله فمنهم من يفتن يعني يقبل هذه الفتنة ويخرج عن ايمانه ومنهم من يثبت. تمام كده؟ ركز بقى في معنى الفتنة دي الفتنة معناها ان في واحد امن. يعني خلاص اختار طريق الانبياء. في عرض عليه امر او يعرض هو على امر من شأنه - 00:59:06
ان يصرفه عما هو فيه. يعني يخليه يترك دينه. وده معنى يفتنونه عن دينه. يعني عايزين يطلعوه من دينه. حلو كده فشوف لما النبي عليه الصلاة والسلام جاءه بعض الصحابة خباب رضي الله عنه قال يا رسول الله الا تستنصر الله لنا - 00:59:26

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يرفع ايديه ويقول يا رب انصر اصحابي. صح؟ لكن اراد ان يعلمه كيف يجب ان يتصرف المؤمن فقال من كان قبلكم كان يؤتى بالمنشار. فيوضع في مفرق رأسه. فيسقط بشقين - 00:59:45
يعني نصين كده يتقسم نصين وما يصده ذلك عن دينه. هو ده المعنى ما يصده يعني ما يخرججه. ما ما ما يفتن. يبقى يفضل ثابت. ولذلك ايه الفرق؟ يعني كلمة الفتنة قدامها كلمة الثبات - 01:00:06

وما بدلوا تبديلا وما بدلوا تبديلا. يبقى الفتنة ما معناها انه امر يعرض على الانسان من شأنه ان يخرججه عن اه اه ايمانه. تمام؟ طيب ركز بقى. هل لازم الشيء اللي يعرض عليه يكون تعذيب؟ لأ مش لازم. يعني ممكن يكون تعذيب. ان الذين - 01:00:20
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. اللي هو في قصة اصحاب الاخدود. ولعوا نار وقالوا لهم لتؤمنوا. يا اما تكفروا يا اما هنلقيكم. دي اسمها ايه؟ تعذيب صح وكذلك لما كان بيعذب آآ يعني عمار وامه وكان بيعذب آآ - 01:00:40

كذلك بلال والصحابة هؤلاء الكرام. يبقى ده ايه؟ دي فتنة. لكن في فتنة تانية. ايه هي؟ اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. ما دي فتنة لما فرعون يقول زاروني اقتل موسى وليدعو ربه. ما دي فتنة! لما يقول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه - 01:00:57

كده ما هي دي فتنة طيب لما يجيب سحرة عشان يسقطوا حجة موسى. ما هي دي فتنة. صح كده؟ فيبقى اذا الفتنة المراد بها هنا ان فرعون لم يكتفي وملأه بالكفر ولكن ارادوا ان يصدوا عن سبيل الله وان يفتنوا - 01:01:17

المؤمنين. يبقى كده عملوا ثلاث حاجات ركز بقى اول شيه كفروا بموسى وبحججه وموسى وهارون طبعاً. والامر الثاني انهم ارادوا صد من لم يؤمن بموسى. يعني قال لهم لا خليككم انتم مش مؤمنين يبقى ما تؤمنوش. وارادوا ان يفتنوا من امن بموسى. يبقى الثلاث حاجات دول. وهذا ما كانت تفعله قريش. كفار قريش - 01:01:37

تماماً. اول شيه كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وباياته. واستهزأوا به وباياته. الامر الثاني ارادوا ان يثبتوا الكفار على كفرهم ان امشوا واصبروا على الهتكم انتم زي الفل خليككم زي ما انتم كده. تمام؟ ان كان ليزلونا على الهتنا لولا ان صبرنا عليها. خليككم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. حلو - 01:02:00

الامر الثالث ان هم ارادوا فتنة المؤمنين. ان هم المؤمن بقى اللي امن معه لأ هم قاعدين ايه يصدوه. وهذا ما حصل تماماً فربنا سبحانه وتعالى يقول هنا فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون. يعني هم امنوا قليل عدد قليل. تمام - 01:02:20
ده وهم من من اولاد يعني قومي اللي هم بني اسرائيل. طبعاً يعني مختلف في معنى آآ ذرية من قومه آآ يعني بعضهم قال ان هم ابناء قوم آآ قوم موسى اللي هم من بني اسرائيل. وبعضهم آآ قال ان المراد بهم الشباب. ان هو عدد من الابه - 01:02:40
من الشباب والطاهر ابن عاشور يعني ذكر معنا هنا قال المعنى انهم امنوا عند ظهور معجزتي اي اعلنوا الايمان به في ذلك الموطن. لان الايمان لا يعرف الا باظهاره ولا فائدة منه الا ذلك الاظهار. اي من الحاضرين في ذلك المشهد من بني اسرائيل. فان عادة هذه المجامع ان يغشاها الشباب واليافعون. فعبر عنهم بالذرية - 01:02:58

الابناء كما يقال الغلمان. فيكونون قد امنوا من تلقاء انفسهم وكل هذا لا يقتضي ان بقية قومه كفروا كفروا به اذ يحتمل ان يكونوا امنوا به بعد ذلك لما بلغتهم دعوته. لانه آآ لانه يكون قد ابتدأ بدعوة فرعون مبادرة - 01:03:19

الامتثال لامر الله واذهب الى فرعون فيكون المأمور به ابتداء هو دعوة فرعون وتخليص بني اسرائيل من الاسر. يعني الطاهر بن عاشور عايز يقول ان هل معنى كده فما امن لموسى الا ذرية يعني مقصود بس مجموعة من الشباب ولا المقصود ان هو في هذا -
[01:03:37](#)

تحديدا مجموعة من الشباب هم اللي بادروا بالايمان. واعلنوا ايمانهم وظهروه. الذي يبدو لي والله اعلم ان التركيز هنا على ان هذه المجموعة التي امنت بموسى واعلنت ايمانها يعني لما رأت الايات - [01:03:57](#)
اعلنت ايمانها بقي عندها خوف من ان يفتنهم فرعون عن دينهم. يبقى هم جهروا بالايه؟ جهروا بالايمان وهذا واضح جدا هو يراد به الصحابة. يعني هو يراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ السابقون الاولون. الذين جهروا بالايمان. منهم ابن مسعود -
[01:04:16](#)

الذي كان يجهر بالقرآن في مكة وكان يضرب وبلال رضي الله عنه هؤلاء الذين صبروا بلال وخباب وسلم ان هؤلاء الكرام. تمام؟ آآ على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنوه وهذا معنى كبير جدا وهو ان المؤمن الذي يؤمن مهما رأى الايات يبقى يخاف ان يفتن. وهو ده معنى - [01:04:36](#)

ان يكره ان ان آآ ان يكره الكفر كما يكره ان ان يقذف في النار ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه ما يكره ان يقذف في النار. وبعض الشباب لما كنت ادرس لهم هذه الاية كان بي فكر ان ده ذم لاولئك الذرية. لا هذا مدح - [01:04:55](#)
هذا مدح. لذلك ربنا ثبتهم بعده. يبقى فما امن لموسى الا ذرية من قوم عندنا قولان. القول الاول هل معنى انهم ذرية من بني اسرائيل ام المراد ان يعني ذرية من قوم بني اسرائيل تمام؟ مش مقصود الشباب. او يكون المراد انهم الشباب الذين شهدوا يعني عدد من الشباب الذين شهدوا هذه الواقعة - [01:05:13](#)

ما بين السحرة وموسى امنوا واعلنوا ايمانهم ولكن بقى في قلوبهم خوف ان يفتنهم فرعون عن دينهم يعني ان يخرجهم من هذه الايه من آآ من ايمانهم. وطبعا هذا يدل على انهم جهروا بالايمان لانهم لو اصرروا بالايمان في قلوبهم ما كانوا هيفخافوا. تمام كده -
[01:05:33](#)

طيب فربنا سبحانه وتعالى يبين ان هذا الخوف له سبب. وهو ان فرعون عالي في الارض وانه مفسد. طبعا العلو هنا اللي هو العلو الايه؟ الباطن تلك الدار الاخيرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وكان عاليا وكان مفسدا وكان من المسرفين -
[01:05:52](#)

تمام؟ طيب. آآ على خوف من فرعون اتفضل فرعون وملأهم ان يفتنهم اي امنوا وهم خائفون من فرعون ومن اشراف قومهم الذين كانوا على مثل ما كان عليه فرعون. ان يصرفهم فرعون عن اكتمال الحق. بمحنة وبليّة يوقعها - [01:06:09](#)
ثم بين اسباب خوفهم منه بقوله وان فرعون العالم في الارض وانه لمن المسقطين. اي وان فرعون لجبار متكبر على الحق والخلق في ارض في ارض مصر. وانه لمن المجاوزون - [01:06:30](#)

الحد في الكفر والقتل والبغي ايوه نلاحظ بقى هنا لاحظ ان ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلوب عباده. والله تبارك وتعالى اكرم من ان يترك قلب عبده المؤمن الصالح فيه قلق وريب وخوف. بمعنى ان هؤلاء امنوا بادروا واعلنوا. وربنا تبارك وتعالى يزيد -
[01:06:41](#)

ففي هذه اللحظة يحتاج اولئك تثبيتا. كما لما جاء خباب للنبي صلى الله عليه وسلم الا تستنصر الله الا تستنصر الله لنا فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ثبتته. فالمؤمن اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ربنا يثبتته. فما بالك بنا - [01:07:04](#)
فانا اشوف ان هذه الايات يعني ايات لابد ان احنا كل اية منها نقف ونشوف من المخاطب بهذه الاية؟ وما هي الرسالة المضمنة في تلك الاية؟ هذه وسائل هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه - [01:07:23](#)

هؤلاء الصحابة الذين جهروا بالايمان في مكة وكانوا قلة وكانوا مستضعفين يعني اجتمع معهم كل شيء. اولاً كانوا قلة كانوا مستضلون كان كثير منهم يعني عبيدا وكمال يعني لم يسلموا من شر يعني تنوعت عليهم الفتن والابتلاءات وسبحان الله ما بدلوا -

وتبدلوا صبروا. وكان الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم في لستم فقط في مقام في مقام الصبر بل في مقام الشكر لاني اصطفتكم انتم. اخترتكم انتم. كما اخترت رسول الله اخترت له اصحابه - [01:07:57](#)

هذه الايات عظيمة جدا. فما امن لموسى هذه الذرية التي امنت واعلنت الايمان هي الله سبحانه وتعالى يشرفها في هذا. ويبين كذلك كما ان المؤمنين كما ان المؤمنين اذا امنوا مثلاً آآ يقولون امنا به كل من عند ربنا وما - [01:08:12](#)

تذكروا الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا. فالانسان المؤمن مهما كان قوي الايمان يعلم ان ايمانه بالله وثباته بالله وابو بكر رضي الله عنه كما جاء في اثر عظيم في موطأ ما لك. لما اقترب منه الصنابحي وهو ابو بكر يقاتل المرتدين - [01:08:27](#)

قال اقتربت من ابي بكر في الصلاة فوجدته يدعو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. ابو بكر الذي هو يقاتل الزائغين هو يقول ربنا لا تزغ قلوبنا وكان يقول اه كل امرئ مصبح في اهله والنار اقرب من شراك نعله. يبقى المؤمن كما انه يعني يعلم يعني يعلم انه موقن وانه

مصدق - [01:08:46](#)

لكنه يعلم ان ثباته بيد الله الله سبحانه وتعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. كم من عالم زل؟ وكم من عابد ضل؟ ربنا قص علينا قصة عابد في سورة الحشر. سجد - [01:09:07](#)

لشيطان كما جاء في الاثر في بني اسرائيل وقص علينا نبأ الذي اتاه الله الايات فكفر بها وصار مثله عند الله كالكلب. عالم مثله عند الله انه كلب فالانسان لا يغني عنه علمه. ولا ولا يغني عنه صحبته. واحد كان عايش مع النبي عليه الصلاة والسلام يكتب له الوحي.

وكفر وارتد نصرانيا. فقسمه الله وحديثه في البخاري - [01:09:19](#)

حديث انس رضي الله عنه حديس سهل بن سعد السعدي الرجل الذي قاتل المشركين آآ وكان مع الصحابة وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من اهل النار. وبعدين هذا الرجل قتل نفسه - [01:09:41](#)

لازم الانسان يأخذ بهذه الاسباب اسباب الثبات على دين الله تبارك وتعالى. كان فيه محاضرة عملتها آآ في اقوال جامعة للصحابة. قول خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان في الله مصرعي. ما دمت ما دمت اقتل مسلماً. مش مهم بقى اموت ما تكهرب

- [01:09:52](#)

اموت الحرق. اموت مشنوق. اموت على يد الاعداء. اموت في حادثة. مش مشكلة. المهم ان انا القى الله مسلماً. فعملت انا يعني حلقة كانت حوالي ساعة وربع عن وسائل الثبات - [01:10:11](#)

منها العلم والايمان ومنها مدارس القرآن وان يكون لك مطالب تسعى لها وصحبة اهل الخير والا تستصغر ذنبا يعني مجموعة من الامور. الشاهد ان الله حينما ذكر ان هؤلاء يخافون من الفتنة - [01:10:21](#)

هذا مدح وليس وليس ذنب. لان المؤمن يبقى دائماً يخاف ان يفتن. والله العظيم كم من انسان عنده علم وشهادات واخذ دكتوراة والاف دال الاستاذ الدكتور فلان الفني وهو الان يعيش في يعيش يخدم الطغاة والظلمة ويستدل لهم بالايات والحديث على الدين

الابراهيمي - [01:10:38](#)

يعني ينصر المجرمين ويظاهرهم. هذا موجود كثير. وغير بقى اللي فتن. فتن بفتنة النساء فتنة المال. آآ يعني يعني يعني اما ان هو فتن بفتنة المال او فتنة النساء او فتن حتى ممكن يدخل السجن وبعدين يفتن وهذا عدد كثير - [01:10:58](#)

يعني آآ دخل السجن فتن به او لما خرج من السجن فتن. فالانسان لا يأمن الانسان الذي يعني يضمن لنفسه الثبات ده انسان غافل جاهل. لان الله سبحانه وتعالى ذكر كثيراً في القرآن اولئك الذين ضلوا. واولئك الذين فتنوا - [01:11:16](#)

هذا كثير جدا وقصة آآ اللي هو ابن عبد الرحيم الذي كان مجاهدا في بلاد الروم وبعدين شاف امرأة نصرانية عجبته قال لها كيف السبيل اليك؟ قالت له بسيطة تنصر يا حبيبي - [01:11:33](#)

فلما على طول اجابها. يعني ايه؟ لو سئل الفتنة لاتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا. تكفر ياللا بالسلامة. وكان فيه واحد اسمه منعمر

كارلوس اللي هو كان رئيس اه عايز يتقدم رئيس للارجنيتين قالوا له انت لازم عشان تتقدم تكون نصراني قال لهم طب وايه يعني؟

بقيت نصراني عادي جدا. يعني يبيع دينه باعراض من الدنيا ده مشهور يعني فكرة - [01:11:43](#)

انسان تعرض عليه الفتنة يعني الانسان المغفل هو الذي يظن ان حاله الان ان هو بقى بيصلي وبيصوم ده يضمن له ان يلقى الله ثابتا.

لا هذا شيء لا يضمه احد لا لنفسه ولا لغيره - [01:12:03](#)

ولذلك ماذا قال يوسف عليه السلام توفي مسلما والحقني بالصالحين. بعد كل ربنا ان آآ اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الحديث.

ادتني كل حاجة بس انا في شيء واحد هو الذي اريده. ما هو؟ توفاني مسلما والحقني بالصالحين. هو ده اللي انا عايزه. آآ ادخل

في ركاب الصالحين اللي سبقوني. هذا فالانسان - [01:12:18](#)

اول السحرة لما لما فرعون تواعدهم في سورة الاعراف. والله قالوا كلمة كلمة عظيمة جدا هو قعد يقول لهم ده انا هعمل وهعمل ثم

لاصلبنكم اجمعين قالوا كلمة. واحدة بس - [01:12:38](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. كمية الصبر اللي عندنا ما تحتملش الوعيد بتاع فرعون. فانت بقى يا رب افرغ علينا من صبرك

تنزل علينا الكوبري اللي عندك نريد ان نلقاك على السلام. بس هو ده شيء. يبقى يبقى على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم هذا

ليس خاصا باولئك - [01:12:54](#)

كل مؤمن يخاف من ان يفتن في دينه. والفتنة خطافة. يعني الانسان ممكن الفتن اصله متنوعة. تعرض الفتن على القلوب كعرض

الحصير عودا ممكن واحد مثلا يكون صوام وقوام زي الفل. بس ممكن يفتن بامرأة مش بتصدده بس عن دينه واستقامته لا يمكن ان

يقع في الفاحشة. عادي جدا - [01:13:15](#)

طيب ممكن واحد ثاني يفتن من ناحية المال. ممكن واحد ثاني يفتن بالشهرة. فيجعل شهرته سببا في ان يتنازل عن اشياء من دينه

واحد ثاني يفتن بالمال ان هم يعرضوا عليه فل وباسبورات او آآ او كذا او كذا او جنسيات عادي. آآ يعني الانسان فيه فرق بين -

[01:13:35](#)

معافى والثابت المعافى انسان ربنا يعني بعد عنه الفتنة. بس هذا اذا ابتلي ايه اللي حصل؟ يمكن ان يفتن. لذلك ربنا يقول عن هؤلاء

اللي هم مرضى القلوب اه لو دخلت عليه من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. لو دخل عليهم الكفار وقال لهم

تكفروا يقولوا يلا فورا. يلا بنا. على طول - [01:13:56](#)

فيبقى الانسان العاقل هو الذي يسأل ربه الثبات بالقول وبالعمل بلسانه وبعمله يعني يتخذ الاسباب منها المحافظة على العبادات.

كثرة الدعاء. الصيام الصلاة. الا يحمل في قلبه غلا ان يكون - [01:14:17](#)

من الصادقين ان يبادر للخير ان يكون له اعمال صالحة يدخر فيها وقته آآ ان يكون دائما ذكر يذكر الاخرة ذكر الدار. آآ ان يصاحب

مجموعة من من الناس سواء على الانترنت او كده يتواصون بالحق - [01:14:38](#)

الا يستصغر ذنبا مش اول ما يذنب على طول يتوب. لانه ممكن يقع في ذنب لكن لا يتمادى يبقى على خوف من فرعون وملأهم ان

يفتنهم اي ان يفتنهم هذا فيه ثناء على هؤلاء لانهم اولا بادروا بالايمان واعلنوا به - [01:14:53](#)

ولانهم ارادوا ان يلقوا ربهم تبارك وتعالى غير مفتونين. فمنهن جاء تثبيت الله بكلام يوسف عليه السلام. شف ماذا قال لهم يوسف؟

اسف. جاء تثبيت الله بكلام موسى عليه السلام. اتفضل اكمل يا دكتور تاج - [01:15:10](#)

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى خوفهم وعذرهم

اتباعه ما يوجب طمأنينتهم. وهو التوكل على الله الذي من راقبه تلاشى عنده كل عظيم - [01:15:29](#)

وقال موسى يقول ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اي وقت قال موسى لقومه بني اسرائيل يا قوم ان كنتم امنتم

بالله حقا فاعتمدوا عليه وحده في نصركم. وذكر الضرعنكم وبه وبه ثقوا ولامره سلموا. ان كنتم مدعين له بالطاعة - [01:15:45](#)

والله سبحانه الله يعني هذه الاية سبحانه الله اية واحدة لكن الانسان دائما يعني الانسان لو تذكر هذه الاية جاءت في وقت يعني

الانسان عشان يتصور فرعون هذا نقرأ سورة القصص. يعني يكفي انك تقرأ سورة القصص لتعرف هذا الرجل - [01:16:01](#)

الجبار المتكبر ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة يستضعفوا يعني تذكر هذا حال هذا الرجل. فحينما ترى هؤلاء الشباب اول

ما رأوا الحق بادروا بالايمان زي بالضبط مؤمن ال فرعون. سبحان الله! كل كل سورة ربنا يعني يذكر لك فيها اللي انت محتاجه. في سورة اه غافر انت - [01:16:17](#)

انت محتاج تعرف الرجل الذي قام بالحق وجادل بالحق يعني اراد ان يرد مجادلة فرعون. فجاء ذكر هذا الرجل المؤمن الذي كان اصلا من ال فرعون. وهذا الرجل ترك آآ ملكه وترك كل شيء - [01:16:40](#)

نصرة لرسول الله موسى عليه السلام. وصبر ووعظ وانذر وذكر بالاقوام السابقة سبحان الله. لكن هنا شف مجموعة من الشباب اول ما شافوا الحق امنوا. تمام؟ بس خايفين خايفين يفتنوا. طب انت عشان تفهم الخوف ده. هم خايفين من ايه؟ هل هم خايفين يموتوا؟ هل ربنا ذكر ان دول خايفين؟ ابدأ. ابدأ. هم خايفين - [01:16:54](#)

ان فرعون يعذبهم لحد ما يخليهم يكفروا شفت العظمة هنا ان هو بس وهم بيقولوا يا رب احنا خايفين يتفتن. انما لو احنا متنا بس على الاسلام مش مشكلة خالص. اهم حاجة ان انا - [01:17:18](#)

القاك القاك مسلما. ولذلك شف السحرة ماذا قالوا؟ والله العظيم ايات عظيمة في سورة طه السحرة لما فرعون توعدهم وهم قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [01:17:32](#)

انت هتعمل ايه يعني؟ اخرك هتعمل ايه؟ هتموتنا عادي انا امنا برنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا. ومن يأتيه - [01:17:49](#)

مؤمننا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من يعني وطهر من الشرك والكفر والسحر. فشوف هؤلاء بيقولوا ايه؟ بيقولوا انت هتعمل ايه؟ هتموتنا؟ ما نموت. ايه المشكلة؟ هي المشكلة مش ان احنا نموت. هي المشكلة ان احنا - [01:18:06](#)

الله مجرمين. فهم بيقولوا يا رب نلقاك مسلمين مش مجرمين. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم. لان احنا لو متنا على هذا على السعر وعلى ما كنا ننصرك به متنا مجرمين. فشوف هؤلاء - [01:18:26](#)

فجاء تثبيت موسى عليه السلام وهذا دور دور النبي ودور المعلم ودور الداعي الى الله تثبيت الناس عند الشدائد وتبصيرهم عند الفتن وتبصيرهم عند المحن تبصير وتثبيت وتبصير. قال يا قوم ان كنتم امنتم بالله هو مش انتم امنتم بالله ان ده رب العالمين - [01:18:40](#)

صح فعلية توكله. لانك معنى انك امنتم بالله انه رب العالمين انه بيده الضر والنفع. وانه آآ ما لك امرك وانه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. شف كلمة التوكل تكررت تاني ازايا! جاءت الاول في في قصة مين؟ في قصة نوح عليه السلام - [01:19:02](#)

فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. اللي عندكم اعملوه تمام كده ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. هنا ايضا جاء التوكل. وكل هذا هو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتأسى - [01:19:22](#)

اولئك الرسل في في التوكل وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان متوكلا على الله ولكن هذا تثبيت له. وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله مش انتم امنتم - [01:19:38](#)

فعليه توكله. ازايا بالضبط من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. من كان يؤمن بالآخرة فليؤمن بنصر الله اللي هو يأتي في بدر. على قول بعض المفسرين ما دمت انت كده يبقى كده - [01:19:48](#)

خلاص؟ يبقى في حاجة بتايه؟ وخافوني ان كنتم مسلمين. ان كنتم مؤمنين. يعني في حاجة بتترتب على شيء. فموسى عليه السلام بيقول لهم كلمة. سؤال اقصد شرط ان كنت امنتم بالله مش انتم امنتم بالله ان هو رب العالمين؟ نعم. فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. ثلاث كلمات - [01:20:01](#)

ايمان توكل اسلام يعني لو انك اسلمت وجهك لله يبقى يجب ان تتوكل عليه. خلاص ما تقلقش. انت يزيد الله المهدي هدى. مباشرة ماذا قال اولئك الشباب؟ على القول يعني بعض - [01:20:18](#)

الزبية اللي هم من ابناء بني اسرائيل. انا الذي اميل اليه لأ. ان هو المراد القول الثاني اللي هو ان مجموعة من الشباب اللي هم يعني آآ

الشباب يافعون يعني فيهم قوة قالوا احنا امنا وجهروا بالايمان بس خايفين ان هم - [01:20:35](#)
بسبب تعذيب فرعون او او اضلال فرعون. فهنا ثبته موسى. ماذا قالوا؟ فقالوا على الله توكلنا. على طول آآ ان كنتم امنتم بالله فعليه على الله توكلت. شفت الاستجابة؟ يعني استجابوا في الايمان واستجابوا في التوكل. وانا اري ان هذا يدخل في المعنى العظيم اللي كنت اتكلم عنه - [01:20:52](#)

في فكرة الاستجابة. في شاب اول ما يسمع به درس قرآن او مجلس علم او خير يبادر مباشرة. ما بيترددش. وفي واحد دايمما يختلق اصل انا بنام بعد الفجر. اصل انا مش معي نسخة. اصل انا بيت بعيد. آآ اصل انا عارف نفسي كسول. اصل انا. يا اخي القى بنفسك في معالي الامور - [01:21:12](#)

ربنا معك لسة وحدك ارم نفسك في الخير. مش تقعد كل ما يتفتح لك باب من ابواب الخير تقول اصل انا كذا. يعني والله العظيم كان اعرف شباب كان توفر لهم مشايخ من اتقن - [01:21:32](#)

تلاقي اهل العلم بالقرآن يعني شيخ يجي له لحد بيته ويقول له يكون عايز يعلمه يدي له اجازة والتاني يقعد يتملص منه ويتهرب. يقول سبحانه يا رب سبحانه يا رب - [01:21:44](#)

واحد تاني كان ساكن جمب يعني احد المشايخ اللي كنت بتعلم معهم والله كنت باجي له بسافر بلد بعيدة. والتاني ساكن جنبه ولا كان بيحضر دروس ولا اي شيء. فبيقول سبحانه الله! شف الاستجابة! يعني ان كنت - [01:21:56](#)

ثم امننت الا فعليه توكلت على على الله توكلت. النبي عليه الصلاة والسلام لما كان كعب بن ما لك ليدين عند واحد وكانوا في وصوتهم علي ابن ابي حدرد اظن ابن ابي حدرد نعم. فكعب ابن مالك بيقول له فين الدين بتاعي؟ وصوتهم علي - [01:22:10](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني فتح كده اللي احنا ممكن نسميها الستارة او حاجة بص لهم كده قال له يا كعب قالوا لبيك لبيك يا رسول الله. قال له نزل شطر مالك. قال له فعلت. خلصت - [01:22:27](#)

يا كعب لبيك نزل شطر مالك فعلت خلصت ما فيش كلام تاني يعني فكرة الاستجابة والمبادرة عند الصحابة وعند اللي هم اتباع الانبياء دي لازم نجمعها ليه؟ لانها بتبين معنى مهم جدا يا شباب وهو ان الله يحب المبادر ويعينه - [01:22:40](#)

ولذلك سميت سورة البقرة بالبقرة. لان الله ذكر فيها مماثلة بني اسرائيل. فيعلم الصحابة ان يقولوا سمعنا واطعنا. ولذلك ختمت السورة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يبقى لازم الانسان يفهم انه اذا بادر - [01:22:59](#)

تأتي المبادرة والاستجابة تجلب التيسير والعفو. المماثلة تجلب الشدة واحد مواطن كل ما تفتح له فرصة هو اللي بيقفله. تصور واحد ربنا يفتح له باب في تعلم القرآن يقفله. يفتح له باب في حضور مجالس علم يقفله. يفتح له باب في حضور مجالس مثلاً عن طريق - [01:23:15](#)

النت يقفله. جت له كل حاجة بيقفله. طب انت عايز ايه تاني؟ خلاص فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونعرف الخلاف اللي فيها. يعني هل معنى ان احنا لا نفعل افعالا تفتنهم هم عن دينهم او لا نكون نحن فتنة يعني - [01:23:32](#)

تفتن بسببهم. اتفضل اكمل يا دكتور قالوا على الله توكلنا اي فقال بنو اسرائيل على الله وحده وتمنى واليه فرضنا امرنا. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي قال قوم موسى عليه السلام ربنا لا تدخل - [01:23:50](#)

شاكرين بنا وتسلطهم علينا فيعتقدوا ان غلبتهم علينا لم تقع الا لانهم على الحق. ونحن على الباطل فيفتن بذلك ويعرضوا عن طالب الحق واتباعه ايوه لاحظ او ايه بقى ها او تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا. نعم هذان المعنيان ظاهران جدا في - [01:24:05](#)

وخذ بالك هذه المعاني تتكامل. لو انت لاحظت هذه المعاني تتكامل. يعني هذا من اختلاف التنوع. ليه بقى؟ لان انا عايزك تفهم الفكرة الفكرة ان هؤلاء ارادوا ارادوا آآ ان يثبتهم الله على الايمان. مهما تعرضوا من فتنة. طب الفتنة دي ايه؟ ما انا زي ما قلت لك الفتنة ممكن - [01:24:28](#)

ان فرعون يجادل بالباطل. تمام؟ فمممكن يصدقوه او ممكن فرعون يتوعدهم بالعذاب تمام كده؟ فيضعفون فيفتنونا. طب ايه اللي هيحصل؟ لو هم فتنوا هم اولاً يريدوا الثبات فهم يقولون يا رب لا تظفر الكافرين بنا لانهم لو ظفروا علينا وتمكنوا منا

لهم يقولون اذا ربهم لا ينصرهم يبقى هم على باطل. والمعنى الثاني لا تسلطهم علينا فيصرفوننا عن ديننا يبقى كلا المعنيين يعني اراه مرادنا هنا. لكن عايزك تركز معي في فكرة على الله توكلنا. شف كلمة على الله توكلنا دي حاول تجمعها كده من القرآن. هتجد مواضع -

01:25:17

قيمة في كلمة على الله توكلنا انها بتذكر في الامور الكبرى التي يهدد فيها الانسان. شف مثلا الموضع العظيم اللي هو في آآ قصة شعيب عليه السلام قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. الاختلاف

يعني هل - 01:25:37

كان على ابنتهم ام لا اه وفي خلاف. اه مش وقت كلامه اظن احنا تكلمنا عنه في اه في قبل ذلك في سورة الاعراف. فهو ماذا قال؟ قال او لو كنا كارهين؟ يعني لو احنا كارهين ان احنا نرجع هترجعونا قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها.

هو ده معنى ان يكره ان يعود في الكفر - 01:26:00

كما يكره ان يقذف في النار لا. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. ممكن ربنا يرجعنا. وده معنى ايه على خوف؟ الانسان

دايما يخاف من الفتنة. والله سبحانه وتعالى - 01:26:20

هو الذي يثبت يعني تصور شعيب عليه السلام بيقول ممكن ربنا يرجعنا لو ربنا اشاء خلاص هو لو ربنا ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. ويوسف عليه السلام قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. وربنا قال -

01:26:32

للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. فالمهتدي بهداية الله. طيب فاما قال بعدها آآ وسع ربنا كل شيء علما. وما يكون لنا ان

نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا - 01:26:48

الله توكلنا جاءت مقابل ايه؟ مقابل كيد هؤلاء ان هم مستكبرون. وقالوا احنا بقى هنخرجك. يا اما ترجع يا اما ان اطردك من قريتنا.

عشان نشوف الموضع الثاني في سورة ابراهيم عليه السلام. موضع عظيم جدا قريب جدا من هذه الايات - 01:27:06

ربنا سبحانه وتعالى قال وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا. او لتعودن في ملتنا نفس الكلمة بالضبط. لنخرجنكم من

ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ربنا طمأن رسله - 01:27:23

له يعني اطمئنوا ولنسكننكم الارض لا الاول اللي تخلينا نجيب اللي قبلها. آآ قالت لهم رسلم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على

ما يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل - 01:27:42

المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتموننا. وعلى الله فليتوكل المتوكلون. يبقى تلاحظ ان ابراز

التوكل فاعبده وتوكل عليه الذي ختمت بها سورة آآ هود. تلاحظ ان معنى - 01:28:00

توكل يعني الايمان لا يكتمل الا بالتوكل. ليه؟ لان هو التوكل معناه الاستعانة. اياك نعبد واياك نستعين. من معانيه يعني؟ فشوف هنا

كلمة على الله توكلنا تدل على لماذا يا شباب تدل على ان المؤمن - 01:28:20

لابد ان ان يتخذ بكل سبب يبقيه على الايمان الى ان يلقي ربه غير مبدل. المعنى العظيم ده. فمن اعظم الامور هنا الاستعانة بالله.

ان كل ما تاخذ السبب هو ده معنى احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. يعني لا تعجز لا عن الاخذ بالاسباب ولا عن التوكل.

التوكل هو اعظم سبب. يبقى كلمة ربنا لا - 01:28:33

اجعلنا فتنة للقوم الظالمين تدل على ان هؤلاء لما استجابوا للايمان دعوا ربهم تبارك وتعالى ان يبقيهم على الايمان. كما دعا السحرة يا

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. طيب ونجنا برحمتك اتفضل - 01:28:58

ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اي وخلصنا يا ربنا برحمتك من بطش وسلطان قوم فرعون الكافرين سبحانه الله! ونجينا برحمتك.

لو انت لاحظت في دعاء الانبياء والصالحين ستجد ان الدعاء مبني على - 01:29:16

انهم يسألون ربهم تبارك وتعالى باسمائه ومحامده اكثر بكثير من ان يسألوا الله باعمالهم. يعني فكرة التوسل بالعمل الصالح ايه انك

تقول يا رب انا بذاكر فعلمني. يا رب انا بعلم الناس فاهد لي اولادي. هذا موجود. يعني جائز ولكن لا ارى ان هذا - [01:29:32](#)
هو الاكمل. وارى ان الاكمل هو دعاء الله تبارك وتعالى باسمائه ومحامده وبشرح الحال. مسني الضر وانت ارحم الراحمين آآ انك تسأل ربك يعني اللي هو آآ مثلاً كما قال آآ نوح عليه السلام. آآ ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر - [01:29:52](#)
اغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. نوح كان ممكن يقول يا رب طب ده انا دعيت الناس تسعمية وخمسين سنة وبذلت له ابداء عمرك ما تلاقي دعاء لنبي من الانبياء - [01:30:12](#)

يتقدمه بعمل صالح هي قول يا رب انا عملت فاعمل لي. لا لان بعض الناس بي فكر ان هذا استحقاق في فرق بين ان تسأل الله بسبب عملك وبين انك مستحق للعمل - [01:30:22](#)

تفكر انك انت يعني يجب على الله ان يفعل ذلك. لا يا حبيبي انت بتدعو الله برحمته. شف ونجنا برحمتك. لذلك يعني كنت بكلم آآ يعني قبل يمكن خمستاشر سنة كنت اقرأ مع الشباب كتاب آآ اظن مقدمات مقدمة كتابي الكامل لابن عدي او المجرحين لابن حبان. مش فاكرو - [01:30:37](#)

وجاءت رؤية للامام مالك يعني مذكورة في سيرته. فواحد يعني شاف الامام مالك في الرؤية فيقول له بما انجاك الله فالتاني بقى ايه كان فاكرو الامام مالك هي قول له بالموطأ وبالعلم قال له برحمته. بس - [01:30:57](#)
لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. يبقى الانسان المؤمن يعلم ان سببه ان عمله الصالح سبب لرحمة الله لكن الله برحمته رحمة الله. قل بفضل الله وبرحمته. يبقى شف كلمة ونجنا برحمتك. برحمتك. ما قالوش يا رب احنا امنا فنجنا - [01:31:13](#)
احيانا يذكر ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. دي وردت. بس هذا السبب. الانسان بيقول يا رب يعني انا ايه يا رب مثلاً انا بحاول انا آآ يعني ادعو الناس للقرآن فيا رب بهذا ثبت عندي القرآن من باب السبب مش من باب الاستحقاق انا عملت فاعمل لي لأ فشوف هنا وانا - [01:31:33](#)

جنا برحمتك من القوم الكافرين. اية عظيمة. يعني لا آآ يعني نجنا برحمتك من هؤلاء. يعني هم شف برضو خد بالك دي فكرة مهمة انت ممكن تقول ايه ممكن واحد آآ يتصور انه بيقول يا رب مثلاً خليفهم يعذبوني - [01:31:53](#)
بس لا افتن. لأ وطب وليه حافية الله خير لنا؟ حافية الله خير لنا. يعني في الدعاء اللي هو يعني يعني فيه ضعف ولكن معناه جميل. اللي هو. لما النبي - [01:32:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال لله ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي. دي معناها ايه؟ يعني يا رب مهما شتموني او ضربوني او كذا. ما دمت انت مش غضبان علي انا مش - [01:32:21](#)

لا ابالي. بس بعدها ماذا قال؟ ولكن عافيتك خير لي. يبقى الانسان لا لا لا تظن ان الانسان يريد ان ان يعذب حتى يظهر ايمانه لله. لأ هذا معنى باطل كان موجود عند جهلة جهلة العباد. اللي هم كانوا يقولون يا رب كيفما شئت فامتحنني - [01:32:31](#)
كان في واحد اسمه سنون كان بيقول يا رب آآ عشان يعني تعرف قدر حبي لك امتحنني زي ما تشاء وهتشوف صبري. فربنا ابتلاه بعسر البول. طبعا ذكر هذه القصة بعض اهل العلم كابن تيمية - [01:32:51](#)

فلما ربنا ابتلاه بعسر البول قال يا رب خذ حبي وبعني اشفني من هذا الامر. وكان يقول للابناء الصغار ادع دعوا لعمكم سنون الكذاب. كما جاء يعني في هذه الرواية. فالشاهد ان الانسان لا يتمنى البلاء. حتى يثبت قوته. لا. وانما يسأل الله العافية - [01:33:05](#)
هي عافية الله خير لنا والله سبحانه وتعالى ذكر يعني كان سفيان بن عيينة بيقول لان آآ آآ ينعم علي فاشكر خير من ان ابتلى فاصبر. وقد ذكر الله نبيه سليمان فقال نعم العبد انه اواب. وذكر عبده - [01:33:25](#)

ايوب وقال نعم العبد انه اواب انه اسف ان وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب نعم. فيعني عايز يقول ان ان انا يعني الانسان ما يتمناش البلاء ويقول يا رب عذبي عشان ترى صبري. لأ بالعكس احنا لا - [01:33:47](#)

قتلنا لا قوة لنا بالعكس الانسان يسأل الله العافية. فنسأل الله سبحانه وتعالى العافية معلى انا طولت يعني في الموضوع ده لاني بصراحة الموضوع ده تحديدا اللي في سورة يونس انا يعني دائماً يا شباب دائماً حينما يأتي ذكر - [01:34:00](#)

اتباع الانبياء لا يمكن افوت هذه المواضع. ليه؟ لاني اتباع الانبياء الذين يذكركم الله في القرآن هم خير الناس بعد الانبياء فاذا ذكر الله عنهم شيئا لا استطيع ان اتجاوزه ابدأ - [01:34:17](#)

لأعني ما اقدرش اقول ده انت يا رب بتبعنا لانا رسالة احنا. فمسلا اللي هو آآ وكثير من نبي قاتل معه ربيون. مثلا اللي هم كانوا مع طالوت عليه آآ طالوت - [01:34:33](#)

اللي هو الملك اللي هو كان من ضمنهم آآ يعني داود عليه السلام. بعد ذلك مثلا المؤمن اللي في سورة ياسين اللي هو جاء من اقصى المدينة الرجل الذي قتلوه حتى يعني اخرجوا آآ يعني امعاه من دبره. وبعدين انتصر الله له وقال يا ليت قومي يعلمون. الرجل ايضا اللي في سورة غافر. هو هذا اللي في سورة غافر - [01:34:43](#)

ده يعني عندي انا اكثر واحد من اتباع الانبياء يعني احبه. طبعاً يعني خلاف ابي بكر طبعاً رضي الله عنه. يعني اكثر واحد ذكر في القرآن تابعة لنبي احب على الاطلاق هو هذا الرجل. الذي في سورة آآ غافر. لا لا هذا الرجل يعني والله ممكن نقضي - [01:35:04](#)

عشر ساعات واحنا بنتكلم عن هذا الرجل ازاى ربنا ادى له ثلاث صفحات كاملين في هذه السورة عشان يبين لنا هذا المشهد العظيم الذي قام هذا الرجل. في في نصر الله ورسله. فاللي انا عايز اقول لك ان انا طولت معلش ولكن هذا - [01:35:24](#)

تطويل هو لغرض. ما هو هذا الغرض ان ننتفع من هذا؟ لان احنا شباب بنمر بفتن كبيرة. يعني احنا بنمر بفتن يعني كل انسان منا عنده مشاكل وفتن. فهذه اشياء تنزل تصبيرا وتثبيتا - [01:35:39](#)

الله سبحانه وتعالى يبين لك ان هؤلاء مروا بشيء. تصور احنا الواحد منا بيكون مزاجه مش رايق عشان حاجة تافهة. يعني لو فكر فيها يقول ياه ده ما اتفه هذا الامر. فلما - [01:35:52](#)

ان في مجموعة شباب جهروا بالايمان امام اطفي رجل في الارض في هذا الوقت هو فرعون. هو من طغاة العالم ومن طغاة الدنيا كيف كان صبر هؤلاء؟ زي برضو ضبط الفتية الفتية اللي هم ذكروا في سورة الكهف نفس الشيء. فالانسان هؤلاء صبروا فاحنا سبقنا بهؤلاء - [01:36:02](#)

ابتلوا باصناف من الفتن فما صده مع ذلك عن دينهم؟ فكيف بنا؟ الانسان دلوقتي يفتن عن ورد القرآن بتاعه عشان آآ فيسبوك وعشان ما يبصبرش حتى يقرأ خمس صفحات في المصحف - [01:36:20](#)

وفي الآخر يقول لك انا عايز اكون عالم وعايز كذا وعايز ازاى هتكون عالم يعني انت يومك كله متعفرت يا اما في في يوتيوب يا اما في العاب يا اما في الجلوس على المقاهي يا اما في افلام ومسلسلات يا اما مباريات يا اما متابعة اشخاص تافهين - [01:36:32](#)

شوية ممسكين ما يساويش اي شيء وبيفتنوا الناس عندنا هم وبيصرفوهم وياخدوا مليارات الدولارات. ويعملوا افلام تافهة يزوروا بها التاريخ ويفتنوا بها الناس. ومع ذلك بعض الشباب بيتابعهم ويهتم باخبارهم وده اتجوز دي وده طلق دي. احنا ما لنا ما نسيبهم دول مجتمع اصلا مجتمع فاسد. انت اخرج نفسك من هؤلاء. القى بنفسك في المجتمع الطاهر الانبياء - [01:36:45](#)

اتباعهم الصحابة. كان ابن المبارك كثيرا ما يجلس وحده يقولون له كيف تجلس وحدك؟ الا تستوحش؟ قال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الشاهد ان هذه المواضع انا لا استطيع ان اتجاوزها ابدأ. وانا كان نفسي النهاردة ان احنا نخلص السورة نحاول نخلصها ان شاء الله. ولكن يعني انا بس يعني اذكر لك سبب لما - [01:37:09](#)

انا يعني اتوسع في هذه المواضع لاننا جميعا وانا وانا قبلكم. نحتاج الى هذه المواضع. نحتاج الى تثبيت الله لنا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا الله ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يزيغ قلوبنا. طيب اتفضل نكمل آآ يعني ندخل في الايات اللي بعدها - [01:37:30](#)

واوحينا الى موسى واخيه ان نتبوا بقومكم بيوتا واجعلوا بيوتكم قلة واقيموا الصلاة المؤمنين. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليعضوا عن سبيل - [01:37:48](#)

ربنا كنس على اموالهم واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما تستقيما ولا تتبعنا اه وواوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا. مناسبة الاية لما قبلها انه لما اجابوه الى اظهار الاعتماد عليه سبحانه. ففوضوا الامور اليه اتبعه ما - [01:38:08](#)

طمأنينة من التوطن في ارض العدو اشارة الى عدم مبالاة وواحينا الى موسى واخيه ان يتبوا لقومكما بمصر بيوتا اي وواحينا الى موسى واخيه هارون ليتخذوا لقومكما بني اسرائيل في ارض مصر مساكن. واجعلوا بيوتكم قبلة اي واجعلوا مساكنكم مساجد تصلون فيها - [01:38:37](#)

واقيموا الصلاة اي وادوا ما امركم الله به من الصلوات بحدودها في اوقاتها وبشر المؤمنين. ايوة وبشر يا موسى المؤمنين بالنصر والثواب نعم. خلينا نقف هنا كده برضو وقفة مهمة - [01:38:57](#)

اولا كلمة وواحينا او وواحي دائما تأتي في الامور التي لا يهدى اليها آ آ يعني المخاطب آ آ ال ا بهداية الله بمعنى مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال وواحينا الى موسى اذ استسقاءه قومه ان اضرب بعصاك الحجر. هل سيدنا موسى كان سيفعل ذلك من نفسه - [01:39:11](#) يعني مثلا قومه ارادوا السقية؟ هل هو من نفسه كان يعلم ان هو لو فعل ذلك يعني آ آ اثنتا عشرة عينا ستنجس الارض اثنتا عشرة عين لم يكن يعلم. نلاحظ ان كلمة وواحينا دائما تأتي في هداية الله تبارك وتعالى. وزي ما جاء هنا - [01:39:31](#) مثلا وواحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وجعلوا بيوتكم قبلة. ايضا مثلا وواحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هذا لا يمكن ان يعلمه هل هل يمكن ان يعلم ما في نفوس الناس؟ او انهم لن يؤمنوا مثلا - [01:39:49](#) اه وواحينا الى ايضا وواحي ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا. نفس الشيء وواحينا الى ام موسى ان ارضعيه آ آ ايضا آ قال الله سبحانه وتعالى في القصة في قصة آ آ - [01:40:05](#)

في قصة سورة الشعراء فواحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. هل موسى عليه السلام كان يعلم قبل هذا الوحي ان لو ضرب البحر آ آ سيكون طريقا يابسا؟ فالشاهد ان - [01:40:19](#) ان كلمة وواحينا يعني انا ماذا اريد ان اصل من هذا اريد ان اصل ان آ آ الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام في كل امر من من اموره - [01:40:36](#)

كان يتبع وحي الله يعني في كل امر من اموره يتبع وحي الله. فالله سبحانه وتعالى وواحي اليه بكذا وواحي اليه بكذا ففعل. وواحي اليه بكذا ففعل. فلذلك اه شوف السورة المباركة بماذا ستختم - [01:40:49](#) شوف الصورة المباركة بماذا ستختم؟ واتبع ما يوحي اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين يعني دائما كنت اتفكر ليه ربنا يقول وواحينا الى موسى؟ طب ما كان ممكن يقول ان موسى فعل. صح ولا لا؟ يعني كان ممكن ربنا يقول ان آ آ موسى عليه السلام قال - [01:41:06](#)

قومه خذوا يعني آ آ يعني اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. لكن ربنا قال وواحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. يعني انه ما فعل ذلك الا بوحي الله. فلذلك ختم السورة واتبع ما يوحي اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين - [01:41:25](#)

يعني ابقى على هذا الوحي الى ان يحكم الله فيك وفي قومي. وهذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. انه اتبع وحي الله كما يقول مثلا اتل ما وواحي اليك. هي نفسها. اتلوا - [01:41:48](#)

يعني اتبع نفس الشيء قلت له يعني بما ان هنالك تتلو. يعني تتبع كل نفس ما اسلفت. فقالت له ازاي الذين اتيناه الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه. ليس معنى التلاوة فقط هي القراءة. لا - [01:42:00](#)

للتلاوة يعني ان يتبعوه. يبقى لما ياتي مثلا اتل ما وواحي اليك او اتبع ما وواحي اليك نفس المعنى فلذلك ربنا امر نبيه كما قال في سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطأ. نفس الشيء. يبقى اتبع وحي الله تبارك وتعالى الى ان يحكم الله فيك -

[01:42:12](#)

بنشوف خلينا نتأمل هذه الاية كده آ آ ربنا قال وواحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا. تمام؟ يعني اتخذوا بمصر بيوت لها مساكن واجعلوا بيوتكم قبلة. يعني صلوا في هذه الاية؟ البيوت. عايزك تقرأ اللي هو التعليق بعد اذنك يا دكتور اللي هو آ آ قال ابن عاشور - [01:42:30](#)

اللي هو التعليق على كلمة اه اللي هي اه مساكن اللي هي قول الطاهر معشور معنى تبوأوا البيوت لقومكما ان يأمرؤا قومهما باتخاذ البيوت على الوصف الذي يأمرانهم به. واذ قد كان لبني اسرائيل ديار في مصر من قبل - [01:42:54](#)

اذ لا يكونون قاطنين مصر بدون مساكن لا جرم ان تكون البيوت المأمور بتبوتها غير البيوت التي كانوا ساكنيها. فالذي يظهر ان هذه ان هذه البيوت خيام او اخصاص امرهم الله باتخاذها تهيئة للارتحال وهي غير ديارهم التي - [01:43:12](#)

كانوا يسكنونها انا اشوف ان هذا القول له وجهة. يعني الطاهر ابن عاشور عايز يقول طب ما هم كده كانوا ساكنين في بيوت. هو بيقول كأن الله هياهم ان يتخذوا بيوتا - [01:43:32](#)

زي ما تكون مسلا عيش او آآ او خيام عشان يكونوا مستعدين في اي وقت ان هم يخرج بهم موسى اللي هي القصة المعروفة. اللي هو فاتبعوهم مشرقين. لما خرج موسى - [01:43:44](#)

وقومه بعدين اتبعهم فرعون وجنوده اه طيب خيلنا نلاحظ هنا قال واقيموا الصلاة فلنقف مع كل شيء. اول حاجة ان هم جعلوا بيوتهم قبلة. تمام؟ يعني يصلون فيها. واقيموا الصلاة. شف اي شيء - [01:43:54](#)

يعني شف اي موضع من المواضع العظيمة في ذكر الانبياء ستجد الصلاة حاضرة فيه بعد الشهادتين بعد الاسلام لله وطاعة رسله الصلاة. الصلاة من اعظم الامور التي يثبت بها العبد الصلاة وحتى شعبة منها قيام الليل - [01:44:10](#)

قم الليل الا قليل. يعني ربنا امر نبيه بان يقوم الليل فيه يعني اشد المحن. واذكر اسم ربك. ذكر الله والصلاة هذا هذه عدة المؤمن الذي يهتم بالمعلومات ولا يهتم بعبادته شاب مقصر في اعظم باب يعتصم به وهو باب العبادة - [01:44:28](#)

واقيموا الصلاة. اقامة الصلاة يعني انك انت تؤديها على ما يحب الله. في اوقاتها وتصلي سننها وتحافظ على الجماعة قدر الامكان. اقامة الصلاة وبعدين وبشر المؤمنين كيف يبشرهم؟ هم في هذا الحال نعم يبشرهم بماذا؟ يبشرهم بانهم امنوا. اول اول بشرى ان الله اختارهم للايمان - [01:44:47](#)

هذا اول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. وهذا مناسب لما جاء في السورة. وهذه بشرى للصحابه الكرام. يبشرهم كيف هم يعذبون؟ نعم ان الله اصطفاهم. يبشرهم بماذا يبشر بان الله ربهم تبارك وتعالى - [01:45:07](#)

آآ يستبشرون بنعمة من الله وفضل ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. يبقى يستبشر لان الله ربه. يفرح بهذا وان الله لن يضيع تعبته واجره. آآ يستبشر كذلك بالله بنصر الله يعلم ان نصر الله ات - [01:45:20](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم؟ واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. شف البشرى - [01:45:34](#)

ليه؟ لان الانسان المؤمن عنده ذنوب. ويريد ان يثبت ويريد نصر الله ويريد الهدى. يعني اعظم ما هو اعظم عطاء لله؟ عطاء ان الهدى والنصر. اعظم عطاء على اطلاق الهدى والنصر - [01:45:50](#)

الهدى ان يهديك الله للايمان. والنصر حاجتين اما ان تنتصر بحق او ان تموت على الحق. هو ده النصر هو ده. طب افرض انسان غلب بباطل. هذا ليس نصرا ثم عاد يبقى كم واحد من الكفار بيغلب؟ تم المشركين في احد كانت لهم الجولة - [01:46:02](#)

وكانت لهم الدولة لكن بباطل يبقى طب وحمزة رضي الله عنه مات على حق يبقى النصر هو ان ان تغلب بحق او ان تموت على الحق. ماشي كده هل تربصون بنا الا احدي الحسينين؟ يبقى كلمة وبشر المؤمنين لماذا يستبشر المؤمن - [01:46:22](#)

ولماذا يحتاج المؤمن ان ان يبشر؟ يعني ركز كده. لماذا ربنا سبحانه وتعالى يجمع بين الهدى والبشرى؟ مثلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر حسن. لماذا؟ ولماذا ربنا يأتي مثلا في سورة مباركة مثل سورة النمل - [01:46:39](#)

فيقول في بداية هذه السورة شوف هذا المعنى العظيم. قاسين تلك ايات القرآن وكتاب مبين وكتاب مبين هدى وبشرى لان المؤمن يحتاج البشرى المؤمن يحتاج ان يستبشر بمعنى ان يحسن الظن في ربه. وان يوقن بصدق وعد الله. وبشر المؤمنين - [01:46:58](#)

ابشر المؤمنين هذه ليست فقط لاصحاب موسى. ولكنها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وله قبل كل شيء. ان يستبشر يستبشر

بماذا؟ بان الله واختاره للايمان. يعني كل صحابي يستبشر بربه الذي لن يضيع لن يكفر عمله. يستبشر بنصر الله وان نصر الله ات. وبشر المؤمنين. انتقل بقى - [01:47:22](#)

الكلام هنا عن ماذا؟ طبعا على طول استجاب موسى. انتقل الكلام بقى ان موسى وجد ان فرعون جاءته الايات بينات ومع ذلك كفر. فماذا قال؟ ها ركز بقى عشان تعرف ان الخطاب هنا مناسب جدا لكفار قريش - [01:47:42](#)

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا. فذلك ربنا اتى ابا جهل وآآ الملأ من قريش آآ زينة واموالا ليضلوا بها يحسبون. انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. ولذلك ربنا قال انما نملي لهم - [01:47:56](#) يزداد اثمه واضح؟ وربنا قال آآ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها. فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذب بها وحزبهم بها نعم يفتنون بها ولا تمدن عينيك آآ - [01:48:14](#)

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا ليفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. يبقى سماها فتنة. وسماها هنا اضلال ان هم يضلوا بها وسماها تعذيب ليعذبها - [01:48:32](#)

فهل الانسان بعد ذلك يتحسر على شيء فاتته متاع الدنيا؟ ابدًا. ليه؟ لانه اذا اعطي الايمان فقد اعطي خير ما يعطاه الله. وانا كنت انت عملت صوتية كان سجلها بعض الشباب في رمضان. ما هو فضل الله الذي يختص به من يشاء؟ هو الايمان والهدى. وان تلقى الله موحدًا ثابتًا. نسأل الله سبحانه - [01:48:42](#)

وتعالى من فضله. اتفضل يا دكتور وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيله. ربنا اقمتم على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا جنوا حتى يروا العذاب - [01:49:02](#)

مناسبة الاية لما قبله انه لما ختم الاية السابقة ببشارة المؤمنين فكان وكان هلاك المشائى من اعظم البشائر وكان ضلال فرعون وقومه بالزنا والمال اضلالا لغيرهم سأل موسى عليه السلام ازالة ذلك كله بالراحة من شره. وايضا فان موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار المعجزات الظاهرة القاهرة. ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد - [01:49:16](#)

اخذ يدعو عليهم. ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر اولًا سبب اقدامه على تلك الجرائم. وكان جرمهم هو انهم لاجل حبهم للدنيا تركوا الدين. فلماذا قال موسى عليه السلام فيما يأتيه الله عنه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. اي وقال موسى يا ربنا انك اعطيت فرعون واشراف - [01:49:40](#)

يتزينون بها في الاساس وانواع الحلي والثياب والبيوت والمراكب واعطيتهم اموالا كثيرة في هذه الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك القراءة ذات الاثر في التفسير. قراءة ليضلوا بمعنى ليضلوا الناس عن سبيلك ويصدوهم عن دينك - [01:50:00](#)

قراءة ليضلوا بمعنى ليضلوا هم انفسهم عن سبيله ربنا ليضلوا عن سبيلك اذ قال موسى يا ربنا انك اعطيتهم الزينة والاموال استدراجًا منك. كي تفتنهم فيضلوا ويضلوا غيرهم عن اتباع دينك عقوبة منك لهم - [01:50:16](#)

ربنا مم. لأ خيلنا نقف هنا لان احنا عندنا الاية دي فيها آآ يعني الاية دي نصفان. نصفان. النصف الاول يفسر موسى عليه السلام لان ممكن واحد يعني يتفكر طيب يعني يا رب انا مؤمن - [01:50:31](#)

طيب انا اولى بهذا انا اولى بالزينة والبنين والاموال طيب لماذا انت وانا مؤمن قد يأتي في نفس هذا السؤال؟ لماذا وانا مؤمن؟ ليس عندي الزينة وليس عندي الاموال بينما فلان هذا من اكفر الناس وهو اظلم الناس - [01:50:48](#)

ناس وادعى انه اله وانت تعطيه. فهنا موسى يفسر. وانا قلت لك قبل ذلك ان القرآن هدى ونور وبينات وفرقان. تمام؟ وتبصير وتذكرة. من المعاني اللي هي البسيطة يعني انه يشبه المجهر او النظارة. فانت لما بتحط النظارة - [01:51:03](#)

بتشوف صح. تمام كده؟ فيعني يعتبر هو الايه؟ هو المتجر الذي تسلطه على الشيء فتراه على صورته. طيب ممكن الانسان كيف يفسر الانسان مثلاً الزينة التي عند فرعون او عند قارون ممكن يقول والله ده آآ ربنا - [01:51:20](#)

هنا يعني يعطيها لان الله يحبه. او انه ذو حظ عظيم. كما قال الذين يريدون الحياة الدنيا. فهنا جاء التفسير فموسى بيقول ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا. انت ادبتهم فين؟ في الحياة الدنيا - [01:51:37](#)

لان الاخرة عند ربك للمتقين. ولذلك ربنا يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا. طبعاً دي في سورة الزخرف. وشف السورة سميت الزخرف قيل ان هم السفهاء من قريش ماذا قالوا؟ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [01:51:54](#)

يعني كان ينزل القرآن هذا ربنا يختار له العظيم صاحب الجاه والمال. واختلفوا مين هو العظيم؟ يا ترى هو حبيب ابن عمرو ولا الوليد ابن المغيرة ولا اللي هو مكة والطائف اللي هو من القريتين عظيم اللي هو اللي هو مكة والطائف. يعني اما اللي هو رجل حبيب ابن عمرو الثقفي او الوليد ابن المغيرة ايا كان - [01:52:13](#)

فهم قالوا يعني كان ربنا يختار ده مش يختار آآ محمد. تمام؟ ولذلك يعني جاءت يعني جاءت آيات كثيرة كثيرة في هذا المعنى في سورة الانبياء. في سورة الفرقان هذا الرسول يأكل الطعام وامشوا في الاسواق بعدين قالوا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ شف في سورة الزخرف ربنا قال اهم يقسمون رحمة ربك - [01:52:33](#)

يعني نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. يعني اذا كان الله قسم بينك والمعاش المعيشة في الدنيا جعل هذا رفع ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرياً. يعني ربنا - [01:52:53](#)

اه اذا كان الله قسم الارزاق الا يقسم النبوة ويختار الانبياء؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. ورحمة ربك خير مما يجمعون. وبعدين على طول مباشرة ولولا ان يكون الناس ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا - [01:53:07](#)

سرورا عليها يتكئون وزخرفا. كل ده ربنا يجعله لمين؟ لأكفر الناس. عادي جدا والاخرة وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. فذلك ماذا قال موسى هنا؟ ربنا انك اتيت فرعون وملاً - [01:53:27](#)

اوزنة واموالا فين؟ في الحياة الدنيا فقط. طب هل اديته لهم عشان تنعمهم؟ لا ده انت اديتها لهم عشان تستدرجهم بها. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:53:43](#)

يبقى انت تستحضر هنا الايات اللي في هذا المعنى. ايحسبون انما يمدهم به من مال وبرين يسارع لهم في الخيرات. آآ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم. والاية بعدها ولا - [01:53:57](#)

تعجبك اموالهم واولادهم. انما يريد الله ان يعذبهم وهكذا. فيبقى اصبح المال اما فتنة اما زينة الاول المال والبنون زينة الحياة الدنيا. او فتنة تمام هنا في هنا اهو فيه. او هنا ليضلوا. يعني استدراج او تعذيب. تعذيب يعذبهم. فكيف بعد ذلك يتحسر الانسان على - [01:54:07](#)

اه شيء من زينة الدنيا فاتة. وكيف يعظم فرحه بشيء اتاه انما هو فتنة وابتلاء. ابتلاء وفتنة. ربنا ينظر ماذا ستفعل فيه فالانسان الذي هدي الى الاسلام والقرآن فوالله الذي لا اله الا هو هو اتم الناس نعمة. ولذلك ربنا قال اليوم - [01:54:27](#)

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي يبقَى شف قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو ده اللي يستحق الفرح. باقي الامور اكيد بنحزن. ما احنا بشر. يعني حتى عمر بن الخطاب عنده اثر يا رب اننا لا - [01:54:47](#)

نستطيع الا ان نفرح بما اتيتنا يعني اثر جميل جدا في البخاري اظن قال في خاتمته فما اعطيتنا من الدنيا فاجعله عوناً لنا على الاخرة او معنى كده نسيتموا الاثر سبحانه الله اثر عظيم جدا وهو من الاثار اللي انا كتبتها عن - [01:55:01](#)

صحب الاثار الجامعة يعني يا رب احنا لا نستطيع الا ان نفرح الانسان بيفرح. لكن لا يعني اجعل ما اعطيتنا من الدنيا عوناً لنا على الاخرة. يعني كأن هذا معنى الاثر - [01:55:14](#)

ده النصف الاول خلاص كده يبقى موسى عليه السلام يفسر هذا. انت اعطيت لهم ذلك ليس لانك تحبهم. وليس لانهم يستحقونه. افهم دي الفكرة. لا هو لا لا عطاء الله هذا حبا ولا لانه يستحقونه. طب امال ايه - [01:55:24](#)

ليضلوا عن سبيلك. انت اديتهم ده تستدرجهم به. آآ انما نملّي لهم ليزدادوا اثماً. هل ربنا يفعل ذلك؟ نعم ربنا يفعل ذلك عقوبة لهم وطبعاً دي من الايات المشككة بالمناسبة لانها لها اثر عقدي - [01:55:40](#)

هل يمكن ان يفعل الله ذلك؟ نعم. ربنا يضل من يشاء. وربنا يمكن ان يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وربنا يزيدهم مرضاً آآ في

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. دي عقوبة ايمانية. ولذلك هذه الاية من الايات التي
آآ شرحها - [01:55:55](#)

دكتور عبدالله السيف في كتاب له اللي انا قلت لكم ده انفس بحس معاصر او من انفس الباحثس الباحث المعاصرة التي انصح بها
اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لايات القرآن الكريم. والله كتاب تحفة - [01:56:16](#)
يعني الكتاب ده تقريبا يعني قبل قبل التسع عشر عاما رأيت في مكتبة اخ كتاب ثلاث مجلدات ففتحت طبعا العنوان اعجبني جدا ليه؟
لانه هيتكلم عن لماذا يعرب المفسر الاية على هذا الوجه بناء على الغرض العقدي - [01:56:31](#)
تمام كده اه فذكر فيها ايات كثيرة صراحة يعني قلت ده اكيد لو الراجل ده يعني اه يعني تقيل في في العلم هيطلع البحث ده تحفة
وقد كان صراحة من اجمل الباحث اللي قرأتها - [01:56:52](#)
في حياتي. آآ يعني ساعتها آآ يعني آآ قعدت اقرأ في المجلد المفروض ان احنا كنا جالسين عند الاخ. يعني عشان هيتغدى عنده او كده
لمحت الكتاب والله ما قدرت اسيب - [01:57:03](#)

بعد كده الحمد لله يعني اشتريت الكتاب وفعلنا فعلا ده من الكتب اللي ما قدرتش اتركه الا لما اخلصه. من جماله. ليه؟ لان الكتاب اه
في علم التفسير في علم النحو في علم اصول الفقه في علم العقيدة. كله داخل في بعضه. لانه بيتكلم عن لماذا يعرب المعرب الاية
بناء - [01:57:13](#)

على الاثر العقدي له. فجاءت بقى ايه هذه الاية ربنا ليزلوا عن سبيلك. يعني هل معناها ان الله آآ فتح لهم من الدنيا ليزدادوا ضللا
ايوة نعم فبدأ بقى يعرض لهذه الامر لان ده اصل عند الايه المعتزلة وغيرهم - [01:57:33](#)
مش هنقدر ندخل فيه دلوقتي طبعا. لكن الشاهد ان انا بلفت نظرك ان ممكن يختلف الاعراب. الاعراب بناء على الايه آآ مثلا اني لا
يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. هل هذا استثناء منقطع - [01:57:51](#)

ولا ممكن يكون واحد من المرسلين مثلا ظلم نفسه بشيء كما قال آآ يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اللي قالوا
الانبياء معصومين من اي خطأ - [01:58:02](#)

هيخلوا ده استثناء منقطع. لكن لو فيه واحد ما عندوش مشكلة النبي من الانبياء يعني يقع في يعني في ذنب ثم يستغفر ربه فهيكون
ده استثناء تام ما فيش اي مشكلة. متصل - [01:58:14](#)

لا يخاف الذين المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. امر عادي جدا. يعني ابراهيم قال والذي اطمع يغفر لي
خطيئتي يوم الدين. فالشاهد ان ممكن تكون - [01:58:24](#)

آيات فيها قصة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. ثم لماذا قال ثم؟ ودي من الايات اللي اختلف في كل حرف في كل كلمة
فيها فيها خلاف. لماذا قال ثم - [01:58:34](#)

وما هو الكتاب الذي اورثه؟ وما معنى اورثه؟ ومن هم الذين اورثهم الكتاب؟ وما معنى الظالم لنفسه؟ كل فيعني انت كل ما تتعمق زي
ما قلت لك انت لما بتحط ايدك - [01:58:46](#)

على الخريطة لو انت فاتح الهاتف على خريطة. فمكتوب قدامك مستر. فبدأت تحط ايدك على ايه؟ على كلمة مصر وتوسع بالصابعين
بتوعك. هتلاقي زهر لك القاهرة الاسكندرية بورسعيد الاسماعيلية اسوان. بعد كده تيجي مثلا على القاهرة تدوس عليها وتفتح
بصابعينك. هتلاقي مدينة نصر. هتلاقي مش عارف العتبة. هتلاقي - [01:58:56](#)

وهكذا. فيبقى انت بقدر ولذلك قال الامام الشافعي من تعلم علما فليدقق فيه لان لا يضيع دقيق العلم. لازم يكون فيه ناس اهتم بده
وبتسأل لماذا؟ لماذا؟ وتجمع النظائر وتشوف يعني ليه ربحنا سبحانه وتعالى يبين هذا هنا - [01:59:17](#)

اه ممكن لان الله سبحانه وتعالى هذه الايات انذار لكفار قريش الذين يعني تمنعوا وتكبروا بما عندهم من الزينة والاموال والبنين حتى
ربنا قال ان كان ذا مال وبنين. فاعرضوا عن النظر في هذه الرسالة. طيب ما هو فرعون ربنا اعطاه؟ هل ربنا اعطاه؟ لانه يحبه او
لانه مستحق؟ لا - [01:59:36](#)

تضل فكذا هؤلاء يأتي بقى الشق الثاني بقى. اتفضل يا دكتور. ربنا اطمس على اموالهم ربنا اقيس على اموالهم مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم ذكر الاموال وهي اعز ما ادخر دعا بالقموس عليها - [01:59:55](#)

على اموالهم ان يا ربنا اتلف اموال فرعون وملأه فلا ينتفع بها واشدد على قلوبهم ان يخضع يا ربنا على قلوبهم الكفر واجعلها قاسية فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلا اي فلا يؤمنوا بالحق حتى يعاينوا العذاب الموجه الذي الذي يهلكون به. فلا ينفعهم ايمانهم حينئذ - [02:00:10](#)

طبعاً لا يشبه ايه؟ لا يشبه تماماً آآ دعاء نوح عليه السلام. لما قال وقد اضلوا كثيراً. يعني بيتكلم عن هؤلاء الذين كفروا عن سبيل الله. فقال وقالوا لا تذرنا الهتك - [02:00:30](#)

يعني هم كفروا وكمان يتواصون في تثبيت الناس على الكفر. وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيراً بهذا الفعل. يعني اضلوا عباد الله - [02:00:45](#)

ولا تزد الظالمين الا ضلالة. يعني يدعوا عليهم اهو. يبقى ده يدل ان هو دعا على قومه ثم قال في اخر دعائه ايضاً يعني هو قال طبعاً هو قال ولا يلدو الا فاجراً كفارة يعني يعلل دعاءه. ماذا قال في اخر الدعاء؟ ربي اغفر لي ولوالدي - [02:00:59](#)

ولمن دخل بيتي مؤمنة مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباراً يعني لا تزد هؤلاء الظالمين الا خساراً والا اهلكا بايه بسبب كفرهم. يبقى ده يدل على ماذا؟ على ان الانبياء في حال معين دعوا على اقوامهم ولكن هذا بوحى من الله. نفهم ده -

[02:01:17](#)

لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قومه مثلاً اللهم العن فلانا وقال كيف يفلح قوم قوم شجوا نبيهم انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. وبالفعل تاب الله على - [02:01:39](#)

جماعة فكان يدعوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم تابوا. وحسن اسلامهم وماتوا على الاسلام. فيبقى مهم جداً ان احنا نعلم ان الدعاء هو بوحى من الله. لان الله خلاص يعني بين له لا يؤمن من قومك الا من قد امن. فخلاص علم هنا فدعا ربنا اطمس على

اموالهم ده خاص بالاموال - [02:01:53](#)

اتلف هذه الاموال واشدد على قلوبهم. يبقى اشدد يعني قريبة من اطمع كده خلاص قلبه لا ينفذ فيه الايمان واشدد على قلوبهم يعني اجعلها قاسية اتفضلي اتفضل اكمل يا دكتور - [02:02:13](#)

اه وجدت على ان يخضع يا ربنا على قلوبهم بالكفر واجعلها قاسية فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اي فلا يؤمنوا بالحق حتى يعاينوا العذاب الموجه الذي يهلكون به. فلا ينفعهم - [02:02:38](#)

منهم حينئذ قال قد اجيب دعوتكما اي قال الله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم دي هيكول لها اثر معنا مهم في في الاية اللي هي تعتبر عايزة بحث لوحده - [02:02:48](#)

وانا الصراحة متردد هل هذه الاية اتوسع فيها ام احيلكم على اللي هي التلات ساعات اللي انا اتكلمت فيهم عن الاية دي من خلال كتاب ابن تيمية اللي هي توبة قوم يونس - [02:02:58](#)

ان هذه الاية لها اثر معنى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم معناها انهم لا يؤمنون الا برؤية العذاب الذي لا يقبل معه الايمان وهذا يدل على ان قوم يونس لو كانوا امنوا - [02:03:08](#)

آآ في هذا العذاب يعني لو كان المراد انهم رأوا العذاب الاليم الذي لا يقبل فيه ايمان. ومع ذلك قبل الله ايمانهم. يبقى ده مخالف لمعنى هذه الاية تماماً يعني خليك ركز معي. سيدنا موسى ماذا قال؟ قال يا رب فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني الذي يعني لا

يؤمنون الا في الوقت الذي لا يقبل - [02:03:23](#)

معه امام. يبقى ده معناه ان موسى عليه السلام يعلم ان الله لا يقبل ايماناً في هذا المشهد او في هذا الوقت تمام؟ وهذا يخطئ قول عدد من المفسرين الذين قالوا ان الله اختص قوم يونس بقبول توبتهم في الوقت - [02:03:46](#)

الذي لا يقبل فيه التوبة لا. سنة الله التي لا تبدل انه لا يقبل الايمان في هذا المشهد الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت فيها - [02:04:05](#)

عبادي وخسروا هنالك الكافرون دي سنة. يبقى هذه الآية ستنفعا فيما بعد. ان هي تؤكد يعني صحة القول الاخر في الآية. لان في قول ان هذه التوبة خاصة بقوم يونس ولو تابها غيرهم لم تقبل. والقول الثاني اللي لا ان هذه التوبة لو تابها اي - [02:04:23](#)

اي قوم وامنوا سيقبل ايمانهم لكنهم لم يأمنوا الا لما رأوا العذاب الاليم الذي لا يقبل منه الذي لا يقبل فيه ايمان. يبقى انت احتفظ بهذه الآية لانها فان شاء الله هشوف كده يعني لو احنا قدرنا نخلص الصورة - [02:04:43](#)

لو قدرنا نخلص الصورة يعني واحيلكم على آآ هذا الكتاب هو موجود في درسين وانتم تبقى معكم الكتاب بي دي اف وتقرأوه لان ممكن كده يعني يطول بنا لو احنا خدنا النهاردة كمان ده يعني اقل شيء هيجتاج ساعة اقل شيء. اتفضل يا دكتور - [02:04:58](#)

قال قد اجيبت دعوتكما. قال قد اجيبت دعوتكما اي قال اي قال الله قد اجبت دعوتكما يا موسى وهارون على فرعون فاستقيما اي تستقيما واثبتا على دينكما واستمرا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. ايها الناس طريق الذين يجهلون ان الله لا يهلك الميعاد. فيستعجلون وعيده وقضاه فعذابي واقع بفرعون وقومه - [02:05:15](#)

لاحظ فاستقيما شف السقيمة دي يعني اقيم على دينكما اثبتا. وده معنى واتبع ما يوحى اليك واصبر. لازم ده تلاقي اشارات للانبيا. هذه الاشارات لماذا تستدعى في هذا المقام لتكون تذكيرا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نفس الشيء بالضبط هتلاقيه يعني استقيم ما معناها يعني ابقى على - [02:05:40](#)

ما انت عليه الى ان يحكم الله فيك. واستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. خد بالك ان كلمة الذين لا يعلمون لو انت تتبعها في القرآن ستجد واكثر ما يراد بها كفار قريش - [02:06:02](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله. آآ مثلا كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذا يراد به هؤلاء. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فدي اشارة على هؤلاء. لا الذين لا يعلمون هي كل من لا يتبع الرسل - [02:06:16](#)

فاستقيم يعني ابقيا واثبتا واستقيما واقميا على هذا وعلى وعلى طبعها هو قال اه واستمر على دعوة فرعون وقومه الى الحق لا ارى ذلك لا ارى هذا المعنى يعني لا ارى هذا المعنى الزائد اللي هو استمر على دعوة على دعوة فرعون. يعني لا لا اجد اي اين هوى في الآية. الآية بتقول فاستقيما ولا تتبعا - [02:06:32](#)

سبيل الذين لا يعلمون. امرهم بان يثبتوا ان يثبتهم ومن معهم على هذا الدين. والا يتبعان سبيل والا يتبع سبيل الذين لا يعلمون. فما جاش حاجة اسمها استمروا في دعوة فرعون. ازاى يستمروا في دعوته؟ وهو اصلا دعا بان يطمس الله على قلبه - [02:06:56](#)

فلا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم. ما فائدة الدعوة هنا؟ يعني هو نوح عليه السلام لما قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس. خلاص واصنع - [02:07:16](#)

تلك باعيننا وحيننا. هل بعدها استمر في الدعوة؟ لأ ده كان ينذرهم لما قال لهم آآ انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين وبعدين كلما مر عليه ملاً من قومه سخروا منه. فلا ارى صحة كلمة واستمر على - [02:07:26](#)

الى دعوة فرعون وقومه الى الحق الى ان يأتيهم العذاب الاليم. لا ارى ذلك وانما ارى ان هذا معناه يعني ابق ابقيا على هذا الحق الذي انتم عليه الى ان يحكم الله سبحانه وتعالى - [02:07:40](#)

اتفضل وتجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتباعهم فرعون وجنوده انت قرأت ولا تسلكا طريق الذين يجهلون ان الله لا يخلف الميعاد فيستعجلون هو قضاه فعذابي واقع بفرعون وقومه. يعني هو عادي المعنى ده جيد بس هو سبيل الذين يعلمون يعني خلاص انت استقم. يعني - [02:07:56](#)

كما امرت وانتابع معك ولا تطأه. يعني ابق على هذا السبيل. هم بعد كده بقى بدأوا يعني يحاولوا يفسروا الذين يعلمون بانهم يجهلون ان الله لا يخلف الميعاد لا بأس به يعني. لكن ليس ليس هذا هو المراد اصالة. المراد ان ان تبقى انت على هذا الحق آآ مهما خالفك فيه مخالف. طيب ندخل بقى في - [02:08:22](#)

وجاوزنا ببني اسرائيل تجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا

الذي امننت به بنون الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فالיום ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك اية - [02:08:42](#)

ان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. طبعاً يا دكتور هي هو انا من المسلمين آآ ما اقولش وانا من المسلمين. وانا من المسلمين يعني

الالف لا تنطق. وانا من المسلمين. انا كاني سمعتها وانهى من المسلمين - [02:09:05](#)

ماشي؟ طيب اتفضل جزاك الله خير. تفسير الايات آآ وتجاوزنا بني اسرائيل البحر مناسبة الاية لما قبلها لما امر بالتأني الذي هو

نتيجة العلم عطف على ذلك الاخبار بالاستجابة. فقال تعالى - [02:09:20](#)

وتجاوزنا بني اسرائيل البحر اي وقطعنا ببني اسرائيل البحر عندما خرجوا من مصر مع نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام واتباعهم

فرعون وجنوده بغيا وعدوا اي فتبع بنو اسرائيل فرعون وجنوده استعلاء عليهم واعتداء - [02:09:36](#)

حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. اي حتى اذا احاط الغرق بفرعون قال عند

الموت اقررت بانه لا اله الا الله الذي امنوا به قوم موسى. وانا من الموحدين لله المستسلمين المنقادين له بالطاعة - [02:09:51](#)

عايزك تقرأ اللي هي بغيا وعدوا آآ علق عليها الطاهر بن عاشور تعليق جميل جدا اه قال ابن عاشور انما كانت اتباعه اياهم ظلما

وعدوانا. اذ ليس ليس له فيه شائبة حق. لان بني اسرائيل ارادوا مفارقة بلاد - [02:10:11](#)

فرعون وليست مفارقة احد بلده محظورة. ان لم يكن لاحد عليه حق في البقاء. فلما رام فرعون منع بني اسرائيل من الخروج وشد

لربهم كره كرها كان في ذلك ظلما معتديا لانه يبتغي بذلك اكراههم على البقاء. ولان غرضهم من ذلك تسخيرهم - [02:10:31](#)

نعم اكمل اه الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. لاحظ ان هو ربنا قال حتى اذا ادركه الغرق. وكلمة ادركه مختار هنا وتلاحظ

ان هذا النبأ لم ياتي في سورة من السور التي تكلمت عن فرعون - [02:10:52](#)

يعني انت وانت جالس كده انت ممكن تذكر عشر سور ذكر فيها فرعون. صح يعني وفرعون ذكر في سورة البقرة وذكر في سورة

الاعراف وسورة الشعراء وسورة القصص وصورة النمل ويعني سور كثيرة جدا. وطه - [02:11:13](#)

بس هنا تحديدا ذكر هذا. لماذا؟ لان هذا مناسب جدا لما نزلت له السورة من الانذار ان فرعون جاءته الايات البيّنات ولم يؤمن في

حياة موسى ولم يؤمن في وقت قبول الايمان. ولكنه امن - [02:11:29](#)

يعني انه اعلن الايمان لما عاين العذاب فلم ينفعه ايمانه. وهذا مناسب جدا للانذار. لذلك ربنا في المقابل سيذكر قوم يونس الذين

امنوا في الوقت الذي يقبل فيه الايمان فقبل الله ايمانهم. ولذلك ختمت الايات ايضا ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو

جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [02:11:46](#)

لما يجي لهم العذاب الاليم بقى الذي لا يقبل فيه ايمان سيؤمنون. فتجد ان هذا النبأ تحديدا لم يأتي في اي سورة من سور القرآن التي

ذكر فيها فرعون. ان هو قال - [02:12:06](#)

قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. لذلك قال له الان اي الان دي لو انت تفتكر جاءت متى متى جاءت

قال الله سبحانه وتعالى قل ارايت من اتاكم عذابه بيّاتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون - [02:12:16](#)

انتم عاملين تستعجلوا العذاب. طب افرض نزل بكم العذاب! انتم مستعجلين ليه ده! اللي بيستعجل اللي بيستعجل الشيء هو اللي

هيكون فرحان فيه. يعني الواحد بيستعجل الامتحان. لما يكون بيذاكر - [02:12:33](#)

انما الانسان الفاشل اللي مش مزاكر مش بيستعجل امتحان. فربنا قال قل ارايت ان اتاكم عذابه بيّاتا او نهارا ماذا يستعجل منه

المجرمون؟ يعني لا يستعجلون الا خيبتهم وخسارتهم. ثم - [02:12:43](#)

اذا ما وقع امنتم به. يعني انتم بتقولوا لا مش هنؤمن بالعذاب الا لما يقع بنا. طب هو ايه الفائدة الان شف نفس الكلمة والضبط الان

وقد كنتم به تستعجلون. الان اهي بالضبط. ثم قيل الذين ظلموا ذوق عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون. نفس الشيء هنا -

[02:12:56](#)

قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. يعني هو بيقول يعني كان الاول بيقول انا ربكم الاعلى. دلوقتي

بيقول لا ده انا امننت - [02:13:15](#)

هو ده الاله ليه ؟ لان هو نجاهم واهلكني. لكن خلاص هذا فلم يكن ينفعهم ايمانهم. لذلك الايات التي تستدعى هنا هي اه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. مع الاية الاخرى اللي هي فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالاله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين - [02:13:25](#)

فلم يك ينفعهم ايمانهم. مع الاية التي قبلها اللي هي اثم اذا ما وقع امنتم به. كل هذا في نفس الايه؟ في نفس السياق الان وقد عصيت قبل يعني في وقت القبول وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك. اتفضل - [02:13:45](#)

اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون اي قال الله لفاعون فاليوم نجعل جسدك وما تخلدته من دروع الحرب بعد غرقك على مكان مرتفع من الارض آآ فيتبين للناس هلاكه - [02:14:01](#)

لتكون لمن خلفك اية اي لتكون يا فرعون من بعدك من الناس عبرة بعد ايقانهم بهلاكك وقدرة الله على كل ذلك هينزلوا عن الكفر بالاله ومعصيته ويروا عاقبة الطغيان ويخافوا غضب الله - [02:14:17](#)

وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون اي وان كثيرا من الناس معربون عن تأمل اياتنا وعن التفكير فيها والاعتبار بها طبعا يعني بعض اهل العلم ببرى ان الله سبحانه وتعالى جعله في نجوى يعني نجى فرعون يعني نجاه ببدنه يعني خلاه مرفوع وظاهر لان بني -

[02:14:30](#)

اسرائيل ما كانوا مصدقين ان هو مات فشكوا قربنا سبحانه وتعالى جعل البحر يلقيه في نجوى او على نجوى مرتفعة ببدنه حتى يراه وحتى يستيقنه. وهو ده واغرقنا ال فرعون وانتم - [02:14:48](#)

يعني بعض اهل العلم يقول وانتم تنظرون معناه انتم شفتوه وهو هالك امامكم فدي تكون اية اعظم وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون دي مناسبة جدا لما جاء في الايه ؟ مناسبة جدا لما جاء في السورة. انت لو نظرت للسورة ان الذين لا يرجون - [02:15:02](#)

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون هو ده هؤلاء غافلون. ربنا سبحانه وتعالى جعل فرعون اية. ومع ذلك هم يغفلون. ولذلك ربنا كثيرا ما يذكرهم بفرعون - [02:15:18](#)

يعني لو انت تلاحظ مسلا من السور التي نزلت في بدايات القرآن مثلا سورة المزمل قربنا سبحانه وتعالى آآ ذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليم يوم ترجف الارض الى - [02:15:33](#)

الى ان قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. فتجد دائما التكبير بفرعون يعني في في سياق يعني حتى في بداية الرسالة - [02:15:50](#)

وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. اتفضل ان كثيرا من الناس عن اياتنا للغافلون اي وان كثيرا من الناس موعدون عن تأمل اياتنا وعن التفكير فيها والاعتبار بها اتفضل اكمل الايات ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء فسدته ورزقناهم من الطيبات كما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة - [02:16:06](#)

فيما كانوا فيه يختلفون. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين - [02:16:33](#)

تفسير الايات. ولقد بونا بني اسرائيل مبوأ صدق مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ما جرى لفرعون واتباعه من الهلاك ذكر ما احسن اسرائيل ومن تم به عليهم. وكيف كانت عاقبتهم الحسنى ليظهر الفرق بين مصيري الطريقين جاءهم في الرسول. فامن به فريق وكفر به فريق. ليكون ذلك - [02:16:48](#)

للمشركين في الايمان وبشارة للمؤمنين من اهل مكة ولقد دون بني اسرائيل صدق اي ولقد انزلنا واسكن بني دي مناسبة جميلة وغالبا المناسبات التي يذكرها الطاهر بن عاشور آآ عليه رحمة الله الصراحة بتكون يعني قوية جدا. آآ اقوى في رأيي من المناسبات التي تذكر عن ابي حيان رحمهم الله جميعا - [02:17:08](#)

اتفضل ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اي ولقد انزلنا واسكننا بني اسرائيل منازل حسنة محمودة مختارة. كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما قدرنا ودمرنا ما كان

يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرفون - [02:17:32](#)

نعم لاحظ ان الكلام عن بني اسرائيل وعن تفاصيل ما حصل لبني اسرائيل ليس ليس مرادا هنا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى اجمل هذا فبين انه صدق وعده تبارك وتعالى وبين انهم اختلفوا آآ يعني فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - [02:17:53](#)

يعني شفت الايجاز هذا؟ لكن مثلا لو انت شفت مثلا القصة نفس هذه القصة في آآ سورة الاعراف بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا آآ يعيشون. ماذا قال بعدها؟ بدأت بقى الكلام عن بني اسرائيل - [02:18:12](#)
وعن شيء من ضلالهم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها. وبعدين ذكر آآ اتخاذهم العجل بعد ذلك ذكر اتخاذهم العجل آآ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. صح؟ وذكر بعدهم آآ وذكر - [02:18:30](#)

بعد ذلك يعني لو عايزين نختصر واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. آآ وبعد ذلك آآ ذكر آآ ومن قوم موسى وماتوا يهدون بالحق وهم يعدون وبعدين قطعناه اثنتي عشرة اسباقا امما. بعدين ذكر قصة اصحاب السبت. صح كده - [02:18:48](#)
آآ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. شف هذه التفاصيل لم تأتي هنا. ليه؟ لان ليس الغرض هنا. لا ليس المراد. المراد هنا ان الله صدق وعده وذكر اشارة الى انهم فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. وبعدين بقى ياتي التعقيب. يعني بعد ما بعد ما هذه الاية تنتهي سيأتي التعقيب اللي هو - [02:19:04](#)

من اول كلمة فان كنت في شك من اول كلمة من اول كلمة فان كنت في شك هذه ختام السورة. ده التعقيب على كل ما مضى من الاية؟ من السورة - [02:19:24](#)

فيعني متردد ان احنا يعني نقف عند هذا الحد. بعد بعد ما نجيب تفسير هذه الاية هنشوف. الصدر اكمل يا دكتور ورزقناهم من الطيبات مناسبة ولما قبلها لما ذكر ان ضوءهم بما رزقهم من الطيبات. ورزقناهم من الطيبات اي ورزقنا بني اسرائيل من الرزق الحلال الطيب النافع من الاطعمة والاشربة وغيرها - [02:19:35](#)
كما قال تعالى وضلنا عليكم الغمامة وانزلنا عليكم الممنوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن تابوا انفسهم يظلمون. وقال سبحانه واذ استسقى موسى لقومه فقل له ربي عصاك الحجر فانفجر في موسى عشرة عينا. ودع لم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعتوا في الارض مفسدين - [02:19:59](#)

فاختلفوا حتى جاءهم العلم اي فما اختلف بنو اسرائيل في الاطار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبمبعثه حتى جاءهم ما كانوا به عالمين. صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته. وجاءهم القرآن فاختلفوا حينئذ. فامن بعضهم نبوته وكفر بها بعض - [02:20:18](#)

ولم يكن ينبغي لهم ذلك كما قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين اتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. ثم جعلناك على - [02:20:38](#)

سريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة الاية الاخرى اللي هي في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به احنا عايزين بس نقرأ اللي هو - [02:20:57](#)

التعليق اللي هو ممن قال بان المراد فما اختلفوا على التفسير المذكور هم اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم ممن كانوا في زمانه ابن جرير. يعني كلمة فما اختلفوا هل - [02:21:11](#)

يراد بها ان بني اسرائيل الذين كانوا على عهد موسى اختلفوا ام المراد ان اليهود الذين كانوا آآ بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واللي هم كانوا في المدينة يعني - [02:21:21](#)

او عموما اليهود اللي هم آآ سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاصروه على قولين فيبقى هو ذاكر هنا القول الاول آآ اللي هم يهود زمان النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره عن بعض المفسرين. آآ - [02:21:34](#)

اه وفي القول الاخر اللي هو فما اختلف اليهود في امر دينهم وتشعبوا فيه شعبا بعد ما كانوا على طريقة واحدة مختلفة حتى جواهرم العلم بقراءتهم التوراة وعلمهم باحكامها. ده الخلاف - [02:21:50](#)
وابن كثير قال فما اختلفوا حتى جاءه العلم اي ما اختلفوا في شيه من المسائل الا من بعد ما جاءهم العلم اي ولم يكن لهم ان يختلفوا وقد بين الله لهم - [02:22:03](#)

لعنهم اللبس طيب افضل. آآ ان ربك يقضي بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. اي ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم يحكم بين المختلفين فيه - [02:22:13](#)
بين مختلفين فيك من بني اسرائيل يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امرك. فيدخل المؤمنين بك الجنة ويدخل المكذبين بك النار نعم. طيب احنا نقف هنا آآ لان يعني آآ يعني ما تبقى هو التعقيب على السورة من اول لما تأتي كاف الخطاب يعني غالبا بيكون هذا تعقيب على السورة لانه بيكون خطاب - [02:22:25](#)
صلى الله عليه وسلم. ولذلك هذا الخطاب سيأتي مثلا ولو شاء ربك لامن آآ مثلا آآ قل انظروا آآ آآ قل يا ايها الناس ان ان كنتم في شك من ديني آآ وان اقم وجهك للدين حنيفا - [02:22:45](#)
ولا تدعوا من دون الله وان يمسسك الله بضر. فكل هذه كاف الخطاب او التعقيب على هذه الانباء المباركة. هم. ان شاء الله هنجاول ناخذها بكرة او بعد بكرة على حسب - [02:23:00](#)

لما يتيسر ونسأل الله سبحانه وتعالى من فضله ويا ريت يا شباب تكثر من دعاء الا يقطعنا الله تبارك وتعالى عن هذا الخير. وان ييسر لنا امرنا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والحمد لله الذي يعني - [02:23:10](#)
كان لهذا الاسلام وهدانا لهذا الكتاب العظيم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا من علم هذا القرآن لا نعلم شيئا الا بتوفيق الله تبارك وتعالى بداياته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:23:24](#)